

## الكيان الصهيوني يدفع المنطقة إلى الحرب الشاملة



**(الشيوعي السوري الموحد):**  
**العدوان الصهيوني الغاشم على القنصلية  
الإيرانية بدمشق سعي محموم لإشعال المنطقة**

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري الموحد؛  
يدين بشدة العدوان الصهيوني الغاشم على القنصلية  
الإيرانية بدمشق؛ ويرى أن هذا العدوان سعي صهيوني  
محموم لإشعال المنطقة برمتها تنفيذاً للمخطط الأمريكي  
الصهيوني الهادف إلى الهيمنة الشاملة على الشرق الأوسط؛  
وتحجيد أي مقاومة للاحتلال الصهيوني في فلسطين  
ومحاولة الكيان العنصري استباحة المنطقة العربية برمتها.  
إننا ندعو الشعوب العربية وقواها السياسية الوطنية  
وجميع قوى السلام والحرية في العالم إلى بذل الجهود  
لكبح المخطط الأمريكي - الصهيوني الذي يهدد السلام  
العالمي.

الرحمة لشهداء العدوان الصهيوني؛ والشفاء العاجل  
للجرحى!

دمشق ٤ / ٤ / ٢٠٢٤

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي السوري الموحد

الفلسطيني في غزة وبقية الأراضي الفلسطينية  
فقط، بل أيضاً في استمرار اعتداءاتهم على  
سورية ولبنان.  
وقد شكّل اعتداؤهم على القنصلية الإيرانية  
بدمشق تصعيداً نوعياً خطيراً البقية ص ٢

« **كتب رئيس التحرير:**

تتواصل عريضة الكيان الصهيوني، ويصرّ  
قاداته على اللعب بالنار، لا في إصرارهم  
على الاستمرار في حرب الإبادة ضد الشعب

### شبح التهجير

ما زال يخيم على قطاع غزة

14

الانتخابات البلدية التركية..

مفاجآت ومؤشرات مهمة

12

مدفيد يتوعد (المنظمين الحقيقيين)

لهجوم (كروكوس) الإرهابي و(رعاهم

الدوليين) وبضمنهم ماكرون

3

### بيان اتحاد الشباب

الديمقراطي السوري بمناسبة

الذكرى الـ 75 للتأسيس

تحلّ اليوم في الخامس من نيسان  
الذكرى الخامسة والسبعون لتأسيس  
اتحاد الشباب الديمقراطي السوري،  
فتنفس في قلوبنا ذكرى مسيرة  
النضال والتضحية التي سار فيها  
رفاقنا الأوائل من أجل حلمهم في  
بناء عالم تسوده العدالة والمساواة  
ويندحر فيه الظلم والاستغلال  
والعنصرية.

البقية ص ٢



18

**حمص  
العدوية..**

سبعة مصادر تلوث خطيرة

الأسرة السورية.. وهوس الإنترنت

25



21

**أفراح  
مؤطرة بالقهر**

# السيد نصر الله: "طوفان الأقصى" وضعت وجود "إسرائيل" في دائرة الخطر وكشفت هشاشتها

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن عملية (طوفان الأقصى) وضعت وجود كيان الاحتلال الإسرائيلي وبقائه في دائرة الخطر، وكشفت هشاشته وضعفه من دون التدخل الأمريكي. وقال السيد نصر الله في كلمة بمناسبة يوم القدس العالمي: بعد ستة أشهر من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لا يزال العدو عاجزاً عن القضاء على المقاومة التي ستتصير في النهاية وهو سيهزم، مشدداً على أن إنجازات معركة (طوفان الأقصى) التي تشكل جبهة جنوب لبنان جزءاً منها سيعود نفعها على المنطقة وكل لبنان. وأوضح السيد نصر الله أن ما يمارسه العدو من قتل وتجويع في قطاع غزة يرمي إلى الضغط والترهيب، لأنه أمام أفق مسدود سواء أكان بالميدان أو في المفاوضات، مبيناً أنه لا خيار أمام الاحتلال إلا وقف عدوانه على القطاع وهذا بحد ذاته خسارة له. وأكد السيد نصر الله أن ثبات محور المقاومة في معركة طوفان الأقصى سيقود إلى انتصار تاريخي وكبير، لافتاً إلى أن المقاومة تقاوت في جبهة لبنان برؤية نصر مشرقة وواضحة رغم كل التضحيات التي تقدمها، وهي على أتم الجاهزية لأي حرب، فالسلاح الأساسي لم تستخدمه بعد. وقال السيد نصر الله: (المقاومة لا تخشى حرباً ولا تخاف، وإنما أدارت معركتها حتى الآن ضمن رؤية واستراتيجية، لكنها على أتم الاستعداد والجاهزية معنوياً ونفسياً وعسكرياً وبشرياً، وفي أي حرب سيندم العدو لو أطلقها على لبنان، فما أنجزته المقاومة إلى الآن على الحدود الشمالية تم بسلاح متواضع، وإذا أرادوا الحرب فيا أهلاً ويا مرحباً، والعدو يعرف ما الذي تعنيه الحرب مع لبنان).

وفيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق قال السيد نصر الله: (إن هذه الحماسة التي ارتكبتها رئيس وزراء كيان الاحتلال ستفتح باب الفرج الكبير لحسم المعركة مع العدو الصهيوني والانتصار فيها، مؤكداً أن الرد الإيراني عليه آت لا محالة). وأوضح أن إيران في مواقفها كانت ولا تزال سنداً حقيقياً لكل من يقاوت هذا الاحتلال ويقاوم في فلسطين ولبنان والمنطقة، وبدعمها تغيرت الكثير من المعادلات وأسقطت الكثير من مشاريع الهيمنة.

## بيان اتحاد الشباب الديمقراطي السوري بمناسبة الذكرى الـ ٧٥ للتأسيس / بقية

السلم في منطقتنا إلا بزوال هذا الكيان الفاشي. كما نحیی شبابنا وشعبنا السوري الذي تكالبت عليه قوى الظلام الفاشية، أذرع الإمبريالية، وأمعت فيه قتلاً وإجراماً وحصاراً وتجويعاً على مدى ما يزيد عن عقد من الزمن، وزاده جشع الطغمة الرأسمالية الأوليغارشية خنقاً وتجويعاً وحصاراً. إن شعبنا - الذي يخوض مواجهة يتداخل فيها النضال من أجل تحرير البلاد من الاحتلال التركي والأمريكي والإسرائيلي وعملائهم، مع النضال الطبقي ضد قوى الرأسمالية والفساد التي تعتاش على معاناة إفقاره - قادر على تحقيق النصر طال الزمان أم قصر.

ونعود لنؤكد أن اتحاد الشباب الديمقراطي السوري كان على مدى ٧٥ عاماً من النضال والتضحيات المنبر لكل شبابنا الوطني والتقدمي والعلماني واليساري والمعبر عن التاريخ النضالي التحرري العريق للشعب السوري، وهو يمد اليد لكل الشباب المخلصين لنناضل معاً في سبيل غد أفضل، لنبني عالماً الذي يندحر في جشع الرأسمالية والاستغلال ويعم فيه السلم، عالماً خالياً من الفاشية والعنصرية والظلامية.

عاش نضال شباب العالم في وجه الإمبريالية!  
عاش نضال الشعب الفلسطيني حتى النصر والتحرير!

عاشت الذكرى الخامسة والسبعون لتأسيس اتحاد الشباب الديمقراطي السوري!  
٥ نيسان ٢٠٢٤

المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب الديمقراطي السوري



الكيان الصهيوني وتعريته في سبيل دحره والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني.

إننا في هذه الذكرى نحیی نضال شباب العالم الداعم للقضايا الإنسانية العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، كما نحیی نضال شباب البلدان العربية الذين يهزّون عروش الذل، ويزلزلون قصور التطبيع في مختلف الساحات، كما نحیی شباب فلسطين وشعبها الصامد في وجه أشرس آلات القتل الإمبريالية، ونقول لهذا الشعب: إنكم بنضالكم ضد القتل العنصريين تناضلون ضد الإجرام والعنصرية بالنيابة عن الإنسانية جمعاء، وإنكم بنضالكم ضد آخر نظام فصل عنصري أوجدته وغدّته الإمبريالية بعقيدتها الاستعمارية، تخوضون معركة لتحرير الإنسانية من الفاشية والعنصرية، لأن البشرية ستلفظ هذا النظام العنصري الفاشي مثلما لفظت من سبقه من أنظمة، عبر نضال الشعوب وتضحياتها، ولن يحل

انطلق اتحاد الشباب الديمقراطي السوري في عام ١٩٤٩، حاملاً راية النضال من أجل صون السلم ومواجهة الفاشية والمشاريع الإمبريالية. وقد ناضل رفاقنا عبر ٧٥ عاماً إلى جانب رفاقهم في الحزب الشيوعي ضد الدكتاتوريات في خمسينيات القرن الماضي، وخاضوا معارك التصدي للعدوان الصهيوني، ووقفوا في مواجهة الظلامية والفضوضوية مع بدء الأحداث التي عصفت بالبلاد عام ٢٠١١. فكان لاتحاد الشباب الديمقراطي السوري موقفٌ متميز، إذ سعى لتجنيب سورية الدخول في دوامة العنف والدماء، فأطلق نداءه إلى شباب الوطن لتنظيم أنفسهم في الأحزاب السياسية، والابتعاد عن الروح الفوضوية التي كانت قد بدأت تتفشى وتسود على ساحة الأحداث في سورية.

واليوم تطل الذكرى الخامسة والسبعون لتأسيس اتحادنا وقد عصفت بالعالم أكثر تجليات الإمبريالية وحشية ونيران الحروب تستعر في مختلف بقاع العالم، وجرح غزة مازال ينزف على مدى نصف عام لم تتوقف خلاله ماكينة الموت الفاشية الصهيونية عن قتل الأبرياء. فقد شنت قوات الاحتلال، وعلى رأسها زعماء نازية القرن الحادي والعشرين نتيها هو وبن غفير، ومن خلفهم زعماء الغرب الإمبريالي، حرباً انتقامية إثر هزيمة لم يدق مثلها الاحتلال الإسرائيلي من قبل، هزيمة تنذر بسقوط الاحتلال ودنو أجل كيانه الفاشي العنصري. إن التمادي في الوحشية والإمعان في سفك الدماء في ظل تعامي وتواطؤ أنظمة الخزي والعار العربية التي تحاول لجم شعوبها عن التعبير عن موقفها تجاه ما يجري في غزة من مجازر، لن يوقف شباب وشعوب العالم عن الاستمرار في النضال والتظاهر وفضح جرائم



# مدفيديف يتوعد (المنظمين الحقيقيين) لهجوم (كروكوس) الإرهابي و(رعاتهم الدوليين) وبضمنهم ماكرون

مشيراً إلى أن (خطابه وأفعاله والأهم من ذلك، سماحه بإجراء عمليات سرية مع نظام بانديرا، يمكن تصنيفها على أنها تواطؤ في الهجوم الإرهابي الذي وقع في ٢٢ مارس).

وأضاف مدفيديف إن هذه الحقيقة أثارت قلق ماكرون، فاضطر إلى إنكار تورط فرنسا علناً، على لسان مرؤوسيه، في الهجوم.

وختم مدفيديف بالقول: (من الواضح أن ماكرون وعدداً من القادة الغربيين الآخرين من رعاة هذا الهجوم الإرهابي الشنيع. هذا أمر لا يغفر. ولن تجدي هنا أي حصانات. ومن الآن فصاعداً، فإنهم ليسوا أعداء لروسيا فحسب (وإنما الأمر أكبر من ذلك)).

وفي وقت سابق أشارت السلطات الروسية إلى وجود معلومات عن تورط أوكراني في تنظيم هجوم (كروكوس)، وكانت لجنة التحقيق الروسية، أعلنت أن المتهمين بهذا الهجوم توجهوا بعد تنفيذ جريمتهم نحو الحدود الروسية الأوكرانية لعبورها والوصول إلى كييف، للحصول على (مكافآتهم) المالية.

(روسيا اليوم)



الذي أنتج فكرة التعويض عن الإخفاقات في الجبهة بالهجمات الإرهابية، وهو أمر لا يثير أي دهشة).

وفيما يتعلق بـ(المتواطئين)، قال مدفيديف إن عددهم كبير ويضم من (زودهم بالممتلكات والمال ونظم تنقلاتهم ودرّبهم على الرماية وما إلى ذلك)، لكن (هناك أمر أكثر إثارة، إنهم متواطئون من نوع آخر، أي رعاة دوليون للإرهابيين).

وحدهم مدفيديف بأنهم كبار المسؤولين في دول (الناتو)، وخص بالذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون،

زيادة رأس مالهم (الدعائي)، كما أنهم لا يتجاهلون المال أيضاً وربما حصلوا على حصتهم. لكن المنظمين الحقيقيين ما زالوا مختبئين في ظل تنظيم داعش، وفقاً للمخطط).

وأوضح مدفيديف أن المعلومات الأولى التي تضمنتها هواتف المنفذين وتم نشرها، وأشياء كثيرة أخرى منها المكشوفة وتلك التي لا تزال مستورة، (تشير بشكل لا لبس فيه إلى جنسية المنظمين، وهؤلاء هم مسؤولون في (أوكرانيا) النازية. عقلهم المشوه هو

وصف رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف (مسؤولين في أوكرانيا النازية) بالمنظمين الحقيقيين لهجوم (كروكوس) الإرهابي، واتهم قادة غربيين بينهم رئيس فرنسا بالتواطؤ في هذه الجريمة.

وكتب مدفيديف في منشور عبر (تلغرام) يوم السبت ٦/٤/٢٠٢٤، إن الأمر واضح تماماً فيما يتعلق بمنفذي هذا العمل الإجرامي الفظيع، فقد (قبض على هؤلاء الأوغاد المتخلفين، ويجري التحقيق معهم).

وأشار مدفيديف إلى أنه رغم الإشارات المتعددة إلى انتماؤهم إلى تنظيم (داعش - ولاية خراسان)، فإن (هؤلاء الحثالة ليسوا بأي حال من الأحوال متعصبين دينيين مستعدين للموت من أجل عقيدتهم.. إنهم قتلة بدائيون، يتم استئجارهم مقابل القليل من المال نسبياً وتدريبهم على إطلاق النار.. مجرد حيوانات، قاذورات بشرية).

وتابع: (أما المنظمون، فأمرهم أكثر تعقيداً إلى حد ما، وهذا هو سبب تلفيق مسؤولية داعش التي أكدها المتطرفون بسرور.. لكنهم يفعلون هكذا دائماً، بهدف

## الكيان الصهيوني يدفع المنطقة إلى الحرب الشاملة / بقية

يهدف إلى إشعال المنطقة، تنفيذاً للمخطط الأمريكي - الصهيوني الساعي إلى شرق أوسط جديد، لا مكان فيه لأي مقاومة للاحتلال الصهيوني لفلسطين، ولا للهيمنة الأمريكية على المنطقة العربية.

ونعتقد جازمين أن الرد العملي على العريضة الصهيونية يجب أن لا يتحقق في المكان والزمان الذي يحدده الكيان الصهيوني بهدف الخروج من أزمته الداخلية، والضربات الموجعة التي يتلقاها من المقاومة الفلسطينية في غزة، بل في الوقت الذي يختاره المقاومون للهيمنة الأمريكية والاستباحة الصهيونية.

إن توسيع المحور المعادي للصهيونية والاحتلال من خلال حشد الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية، وتوحيد الفصائل الفلسطينية المقاومة، وتوسيع مساحات الرأي العام العالمي المندد بجرائم الكيان الصهيوني، وتوفير مستلزمات مقاومة الاحتلال الصهيوني والأمريكي والتركي، يلعب الدور الرئيسي في الرد، لا على الاعتداءات الصهيونية فحسب، بل على المخطط الأمريكي - الصهيوني برمته.



## الحزب الشيوعي السوري الموحد

اللجنة المنطقية بحلب

تتقبل التهنة بأعياد الجلاء العظيم  
والفصح المجيد والفطر السعيد  
ثالث أيام عيد الفطر  
من الساعة ١ حتى الساعة ٤

وذلك في مكتب الحزب  
بمحطة بغداد قرب جسر ١٦ تشرين

كل عام أنتم ووطننا وشعبنا بخير



# حرب الليثيوم.. فقراء بوليفيا الأغنياء!



« فادي إلياس نصار »

تعمل الماكينة الإعلامية الإمبريالية، على تجميل عمليات نهب الأمم التي يقوم بها الذئب الأمريكي، بإلباسها لبوس الحملان التي تطالب بالحرية العامة وحقوق الإنسان، مزيناً إياها بكذبة الديمقراطية، وما إن تنتهي عمليات النهب تلك، حتى يتفسخ ثوب الحملان لتظهر حقيقة الذئب المفترس وسياساته اللإنسانية، المُفرخة للمجموعات الإرهابية والجيش المأجور، والمشجعة لأحزاب اليمين، التي تلعب دور ذبول للمستعمر بامتياز. تحاصر فنزويلا الغنية بالنفط (تمتلك أكبر ثروة نفطية في العالم، وكميات هائلة من الفحم والحديد والذهب)، من قبل الولايات المتحدة ذاتها، المستورد الأكبر لذلك النفط (تستورد نحو ٤٠٪ من صادرات فنزويلا النفطية)، ليس بهدف نشر الحرية والديمقراطية، إنما للاستيلاء على هذه الثروات، ولذلك حَلَقَتْ ودَعَمَتْ أحد ذبولها هناك: خوان غوايدو.

ولم يكن تلفيق التهم للرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا (العدو اللاتيني الأكبر لسياسة البنك الدولي)، تطويراً للبلاد وإنقاذ الفقراء في أحياء (الفابريلا)، وليس من أجل الحرية ولا من يحزنون، إنما نتيجة لمآرب استعمارية، للسيطرة على الثروات الطبيعية للبرازيل، ذات الموارد الضخمة (الأولى عالمياً في إنتاج خام الحديد، بنسبة تصل إلى ٣١ في المئة)، فأوجدت بولسونارو ليعمل ذبلاً.

أما في بوليفيا، وبهدف السيطرة على الليثيوم أحد أهم مصادر الطاقة، وأندر المعادن في العالم، والذي تمتلك البلاد منه أكبر احتياطي عالمي (نحو خمسة مليارات طن)، فقد عملت دوائر القرار الأمريكية (الكونغرس، البنتاغون والبيت الأبيض)، على صناعة ربيع بوليفي جديد، يماثل الربيع العربي، فتدخلت في الشؤون الداخلية لذلك البلد، وأسقطت الرئيس موراليس، وعينت ذيلها اليميني المتطرف.

نعم، لقد حاربت الرئيس الاشتراكي موراليس، الذي سرع التنقيب عن الليثيوم، وأعلن عن إنشاء مصنع في صحراء يويوني لاستثمار هذه المادة،

رافضاً أن يكون أبناء بلده عبيداً عند الشركات وجمعيات خاصة البحث عن الثروة السريعة، مُصرّحاً: إن بلادنا تحتاج إلى مستثمرين وشركاء، وليس إلى أسياد يأتون لنهب هذه الثروة. وأصدر قراراً بتأميم المناجم وعمليات التعدين كلها، عام ٢٠١٦، وصاحب القول الشهير: إذا كانت أوروبا تطالب بديون بوليفيا وفوائد الديون، فأنا أيضاً يمكنني المطالبة بالذهب الذي أخذته أوروبا وبالفوائد، ففي أرشيف الإنديز توجد صفحات عاماً بعد عام من ١٥٠٣ حتى ١٦٦٠ أخذت إسبانيا ١٨٥ ألف كيلوغرام من الذهب، و١٦ مليون كيلوغرام من الفضة!

نعم لقد ركبوا التهم للرئيس الهندي الأحمر موراليس، الذي ذكّر العالم بأن احتياط بوليفيا من الليثيوم يسد حاجة البشرية جمعاء، لخمسة آلاف

سنة مقبلة، والذي غير اسم بلاده من (بوليفيا) إلى (دولة بوليفيا متعددة الأقوام)، احتراماً منه لأبناء قبائل الهنود الحمر، وانتشل مواطنيه من الفقر المدقع، بعد أن قفز ببلاده من المرتبة الـ ٢٣ من بين أشد بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي فقراً إلى المرتبة الـ ١٥. ووضع (إسرائيل) على لائحة الدول التي تمارس الإرهاب. ويسجل له أن بلاده صوتت في مجلس الأمن ضد مشروع قرار أمريكي لتمديد ولاية الآلية المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة في سورية.

لذلك قام أعداء الشعوب، وركبوا له تهماً مثل التي ركبوها يوم أحرقوا العراق، اليمن، السودان، ليبيا وسورية، من وزن أنه ديكتاتور، غير ديمقراطي ويقمع الحريات العامة، فخلقوا لهم من (جانين آنييز)، ذبلاً على شاكلة

باقي ذبولهم في القارة اللاتينية.. تعمل كدمية لخدمة الناهب الدولي المتوحش.

## الحرب على الصين

يدخل استخدام الليثيوم في إنتاج التريتيوم من أجل توليد الطاقة. والليثيوم هو عنصر خفيف جداً ومعدن طبع ذو لون فضي يدخل في تصنيع البطاريات (المسماة بالليثيوم-أيون) التي تستخدم في تشغيل نحو ١,٥ مليار جهاز من الحواسيب المحمولة والهواتف النقالة.

تشن حرب الليثيوم لقطع الطريق على الصين (العدو التجاري الأكبر للوحش الأمريكي)، فهي تستخدم هذا العنصر الكيميائي، بشكل رئيسي في صناعة السيارات المسماة بالهجين (نصف كهربائية، نصف بترول)، أو تلك التي تعمل كلياً بالكهرباء، والتي ستصنع الصين منها مليون سيارة مع بلوغ عام ٢٠٢٠، مع عشرة ملايين موقف، مجهزة بمقابس كهربائية لشحن بطاريات الليثيوم فيها.

استباححت جميع الدول الغنية بالثروات، فنهبتها لتغطية العطاءات التي تغدقها على الصهيونية العالمية، فكما حاصرت إيران، وكوبا وفنزويلا، وأشعلت الحرب في العراق، واليمن وسورية، تسعى اليوم لخلق الحركات الثورية اليسارية في أمريكا اللاتينية، والعالم كله، فقط كرمي لعيون (إسرائيل)!

**في بوليفيا، وبهدف السيطرة على الليثيوم أحد أهم مصادر الطاقة، وأندر المعادن في العالم، والذي تمتلك البلاد منه أكبر احتياطي عالمي (نحو خمسة مليارات طن)، فقد عملت دوائر القرار الأمريكية (الكونغرس، البنتاغون والبيت الأبيض)، على صناعة ربيع بوليفي جديد، يماثل الربيع العربي، فتدخلت في الشؤون الداخلية لذلك البلد، وأسقطت الرئيس موراليس، وعينت ذيلها اليميني المتطرف.**



# نيسان والأعياد

حفل شهر نيسان بعيد الفصح الغربي،

وفي الأول منه احتفل الآشوريون والسريان والكلدان بعيد رأس السنة الآشورية (أكيثو)..  
ويحتفل شعبنا هذه الأيام بعيد الفطر السعيد، وانقضاء شهر رمضان المبارك.

(النور) تهنيء شعبنا الصامد بهذه الأعياد، آملةً أن تنعاد  
على سورية وشعبها بالخير.. والخلاص من أزماتهم ومعاناتهم..  
وكل عام وأنتم بخير!

وبهذه المناسبة تحتجب صحيفة النور بنسخة الـpdf  
عن الصدور في الأسبوع القادم، على أن تعود لكم  
كالمعتاد في الأسبوع الذي يليه.



# هل ترد إيران بضربة ضد إسرائيل؟



أبلغت إسرائيل الولايات المتحدة الأمريكية، استناداً إلى بيانات استخباراتية متوفرة لديها، بأن إيران تستعد لشن هجوم صاروخي عليها انطلاقاً من أراضيها.

ومن الواضح أن الضربة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، وما تلاها من طلب الحماية من الولايات المتحدة، هي محاولة علنية لإثارة صراع مباشر مع إيران وجرالولايات المتحدة إليه.

والهدف من علنية مثل هذه التصريحات هو زيادة صعوبة رفض طهران للرد المباشر، لأن غياب رد (معلن) من جانب إيران يضرب سمعتها بقوة مضاعفة.

وأعتقد أن هذا الاستفزاز الإسرائيلي لن ينجح، وهو ما سيجبر إسرائيل على الانتقال إلى استفزازات أكثر خطورة بمرور الوقت، وبضمن ذلك توجيه ضربات مباشرة إلى الأراضي الإيرانية، إذا لم تنجح المحاولات الأخرى.

إن لدى إيران، بعكس روسيا والصين، قائمة طويلة من الكيانات الوكيلة التي يمكنها الرد من خلالها، وسيكون من المعقول تماماً محاولة تجنب الدخول في مواجهة مباشرة مع خصم أقوى لآخر قطرة.

من الضروري كذلك الأخذ في الاعتبار أن إسرائيل تمتلك أسلحة نووية، وأنا على قناعة أن الهدف النهائي للاستفزازات الإسرائيلية هو تصعيد الصراع مع إيران إلى الحد الذي يسمح لإسرائيل باستخدام الأسلحة النووية ضد إيران لتدميرها بالكامل، تدمير صناعتها وبنيتها التحتية والتسبب بأضرار ديموغرافية تزيل إيران من قائمة التهديدات لإسرائيل لعدة أجيال قادمة.

إنه (العالم المبني على القواعد) الذي بناه الأنغلوساكسون، والذي يفترض احتكار استخدام العنف دون عقاب من قبل القوى الموجودة على قمة هرم الهيمنة: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وإسرائيل.

وفي هذا السياق يتم ارتكاب العديد من حالات العنف علانية، لا سيما ضد البلدان غير القادرة على

الدفاع عن نفسها. أما فيما يتعلق بالدول الأقوى، فغالباً ما تستخدم أساليب أقل وضوحاً، وغالباً ما يتم استخدام الوكلاء، ولكن، وكقاعدة عامة، لا أحد لديه أي شك في متخذ القرار والمسؤول في النهاية عن مثل تلك الإجراءات. علاوة على ذلك، يجب ألا تترك هذه الأفعال أي شك في هوية صاحبها.

ولعل المثال الأكثر وضوحاً على ذلك هو تفجير الولايات المتحدة لخط أنابيب الغاز (السييل الشمالي)، عقب وعد بايدن بوقف عمله. وبوسع المرء أيضاً أن يتذكر الهجمات

البريطانية التي شنتها زوارق بحرية مسيرة (من أراضي أوكرانيا وبأيد أوكرانية كما يزعم) ضد جسر القرم وأسطول البحر الأسود الروسي. وكذلك الضربات الأوكرانية على مطار وبأرضه قاذفات استراتيجية روسية، أو الضربات الأخيرة لمصافي النفط الروسية، والتي من المفترض أن واشنطن طلبت من أوكرانيا عدم مهاجمتها (ليست تلك أكثر من محاولة لنقل المسؤولية إلى أوكرانيا). ولكن، وكما تعلمون، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا توجه الصواريخ نحوها. كل هذه الحالات، وبضمن ذلك

الضربات الأمريكية والإسرائيلية على أهداف وأشخاص إيرانيين، تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على مكانة الولايات المتحدة والتسلسل الهرمي العالمي، في الحفاظ على (النظام القائم على القواعد). إنهم بحاجة إلى ذلك بالتأكيد، برغم خطر التصعيد الواضح، لأن قمع إرادة المعارضين في الشرع في أعمال المقاومة هو الشيء الوحيد الذي لا يزال يحافظ على الهيمنة الأمريكية في سياق التدهور المتزايد تدريجياً للنظام الاقتصادي الغربي.

مشكلة الطرف الأضعف في الصراع العالمي الحالي (الصين وروسيا وإيران) هي أن هذه الحرب تتجه نحو الدمار الشامل، ومن يذهب إلى الحد الأقصى من التصعيد أولاً من بين هؤلاء الثلاثة، هو من يحصل على الحظ الأوفر للاحتراق في هذه الحرب (وحرقت العالم كله معه في الحالة الروسية).

وبعد إعادة انتخاب فلاديمير بوتين لولاية جديدة، تضاعفت قدرته الهائلة أساساً على ضبط

**لدى إيران، بعكس روسيا والصين، قائمة طويلة من الكيانات الوكيلة التي يمكنها الرد من خلالها، وسيكون من المعقول تماماً محاولة تجنب الدخول في مواجهة مباشرة مع خصم أقوى لآخر قطرة**



## ترقب إسرائيلي للرد الإيراني وغانتس يبدأ (انقلابه): الانتخابات في أيلول

نعالج المواضيع الخلافية لكي ننجح في القتال بشكل موحد (...) ولا يمكن تحقيق أي إنجاز سياسي أو عسكري مهم إذا كان شعبنا يعاني من الانقسام). وأشار إلى أننا (ندبر حرباً معقدة ولدينا تحديات كبيرة حالياً (...)) ويجب أن تكون لدينا القدرة على القضاء على حماس بشكل استراتيجي والحد من قوة إيران). ورأى أن (أمامنا فرصة تحقيق انقلاب استراتيجي أمام حماس، وكل من يطلب الشر لنا، وعلى رأسهم إيران)، (ومن يريد أن يجلب علينا حرباً إقليمياً، يجب أن يجد نفسه أمام تحالف إقليمي - (التحالف الإبراهيمي)، واتفاق تطبيع مع السعودية، سيشمل تحركاً سياسياً عبر تشكيل إدارة من دول عربية لقطاع غزة)، (متابعاً أن (اتفاقاً كهذا سيكون جزءاً مركزياً في جهود استبدال نظام حماس). ويروج غانتس، بهذا الحديث، للرؤية الأمريكية لمسار الحرب وطريقة إنهائها عبر اتفاق تطبيع إسرائيلي - سعودي، يشكّل وقف إطلاق النار بداية له، ويحقق مكسباً كبيراً لإدارة بايدن وإسرائيل على حد سواء، بنظر الأمريكيين. لكن تصريحات غانتس الأكثر إثارة للجدل، كانت دعوته إلى (التوافق على موعد جديد للانتخابات بحلول شهر سبتمبر). كذلك، كان حديثه عن ملف الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، حيث اعتبر أن (على عائلات المختطفين أن تدرك أننا نقوم بكل ما يلزم من أجل إعادة أبنائنا إلى ديارهم قبل عيد الفصح (٢٤ نيسان الجاري)). وتابع موجهاً رسالة إلى نتنياهو من دون تسميته: (إذا كانت هناك فرصة - ونحن نحتاج باستمرار إلى الدفع نحوها - فلن نفوتها. أنا وأصدقائي لن نجلس في حكومة لا تعمل حقاً على إعادة المخطوفين).

ومباشرة، علّق زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي، تشاك شومر، الذي هاجم نتنياهو سابقاً، على اقتراح غانتس، قائلاً: (عندما يدعو عضو بارز في حكومة الحرب إلى إجراء انتخابات ويوافق عليها أكثر من ٧٠٪ من الإسرائيليين، فأنت تعلم أنه الشيء الصواب لفعله). وفي المقابل، هاجم حزب (الليكود) الذي يرأسه نتنياهو، غانتس، معتبراً أنه (في لحظة مصيرية للكيان وفي خضم الحرب، يجب على بني غانتس التوقف عن الانخراط في السياسة التافهة، فقط بسبب تنكك حزبه). وأضاف حزب نتنياهو أن (الانتخابات الآن ستؤدي حتماً إلى الشلل والانقسام والإضرار بالقتال في رفح والإضرار القاتل بفرص التوصل إلى صفقة للأسرى... ستستمر الحكومة حتى تحقيق كل أهداف الحرب). وكانت (هيئة البث) الإسرائيلية كشفت أن (المحادثات بين نتنياهو وغانتس شهدت خلافات بشأن تحديد موعد الانتخابات)، وأشارت إلى أن (نتنياهو رفض بشكل قاطع مقترح غانتس إجراء انتخابات في أيلول المقبل).

(الأخبار)

تترقب إسرائيل، بقيادتها السياسية والأمنية، الردّ الإيراني، الذي يبدو أن هنالك إجماعاً في إسرائيل، وفي دول المنطقة والعالم، على أنه واقع لا محالة، مع اختلافات في تقدير شكله ومداه، وما سيؤدّي إليه. وعلى أي حال، فإن إسرائيل تتجهز لتلقي الرد؛ إذ إنها تدرك - بحسب الخبير العسكري ألون بن دافيد - أن (الإيرانيين أكثر إصراراً هذه المرة مما كانوا عليه في المرات السابقة على الردّ بشكل كبير على عملية الاغتيال في دمشق). وأشار بن دافيد إلى (استعدادات في سلاح الجو لإطلاق صواريخ من الأراضي الإيرانية). وبناءً على ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، أنه قد (تقرر استدعاء جنود الاحتياط في سلاح الدفاع الجوي في إطار تقييم للوضع الأمني). كما كشف موقع (واللا) العبري أن (السلطات المحلية في غوش دان (الوسط) تدرس فتح الملاجئ العامة). وفي السياق نفسه، نقلت قناة (كان) العبرية عن مصادر سياسية، قولها إن (الأيام المقبلة ستكون متوترة للغاية، مع اقتراب نهاية شهر رمضان وعملية الاغتيال في دمشق المنسوبة إلى إسرائيل)، مضيفاً أن هنالك (استعدادات عالية في إسرائيل والعالم لاحتمالية قيام إيران بشن ردّ انتقامي). وفي المقابل، أكد المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، خلال لقاء رمضاني في طهران أمس، أن (الكيان الصهيوني سيتلقى صفة بشأن هجومه على قنصليتنا بسورية)، مضيفاً أن (هزائمه في غزة سوف تتواصل). واعتبر خامنئي أن (الكيان الصهيوني وقع في مصيدة لا نجاة منها في غزة، وهو يصبح يوماً أضعف وأقرب إلى الزوال).

في هذا الوقت، تحتمد الخلافات السياسية داخل الكيان، وبين أطراف حكومة الحرب نفسها، بالتوازي مع تظاهرات عارمة يومياً تجتاح مراكز المدن الأساسية في الأراضي المحتلة، رافعة شعارات تطالب برحيل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وبإتمام صفقة تبادل للأسرى مع حركة (حماس). وفي حين لا يبدو أن الأمريكيين بعيدون عن الدفع قداماً بهذا الحراك في وجه نتنياهو الذي يعارض توجهات إدارة الرئيس جو بايدن، بخصوص طريقة إدارة الحرب على غزة، واحتمالات التصعيد في المنطقة، خرج الوزير في حكومة الحرب، (والمفضل) أميركيًا، بني غانتس، مساء أمس، ليطلق مجموعة من التصريحات التي ستكون لها آثارها الأكدية على المشهد السياسي الإسرائيلي خلال الأيام المقبلة. واعتبر غانتس، في مؤتمر صحفي أمس، أنه (يجب أن لا نضرب بالعلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة)، مشدداً على ضرورة استمرار (الحوار مع الأمريكيين بخصوص العملية في رفح)، مذكراً بأنه أوضح للأمريكيين سابقاً أن (العملية في رفح مهمة وتمنع حماس من تنظيم نفسها). وتطرق غانتس إلى الخلافات السياسية الداخلية، والتظاهرات المستمرة، وقال: (علينا أن

النفس وحصانته في مواجهة الاستفزازات بثلاثة أضعاف.

كذلك كانت الصين محظوظة بوصول الديمقراطيين إلى السلطة في البيت الأبيض عام ٢٠٢٠، ما دفع الولايات المتحدة لاختيار روسيا كهدف أول للمواجهة. وعلى الأقل حتى عام ٢٠٢٤، لن تكون الصين في خطر، وحتى بعد الفوز المتوقع لدونالد ترامب في الانتخابات، سيستغرق تصعيد الصراع الأمريكي الصيني عاماً أو عامين آخرين.

لكن إيران كانت أقل حظاً حتى من روسيا، فلدى إيران نقطة ضعف هشة للغاية هي غزة. وأعتقد أن إسرائيل لن تقتحم رفح فحسب في المستقبل القريب، وإنما ستفعل ذلك بطريقة وحشية ودموية مع آلاف حالات البصق المهينة في وجه الأمة الإسلامية، كتدنيس الجنود الإسرائيليين للمساجد وغيرها من الاستفزازات المشابهة. وذلك من أجل توجيه أقصى ضربة ممكنة لسمعة محور المقاومة، لا سيما إيران. ذلك أنه من الأهمية بمكان أن تقوم إسرائيل بإثارة حرب مع إيران بأسرع وقت ممكن.

سيتم تصفية غزة الفلسطينية (ولو مؤقتاً في رأيي المتواضع). ووقف بعد ذلك، أو عند نهاية الكارثة في غزة، وعندما تبدأ قيادات إيران وغيرها من أعضاء المحور في مواجهة تحديات سياسية داخلية استثنائية، فقد تضطر إيران إلى اتخاذ إجراءات أكثر حسماً. إلا أن لدي شكوكاً في أن إيران، حتى في هذه الحالة، سوف ترد، لأن ثمن الحرب مع إسرائيل بالنسبة لإيران هو وجودها ذاته. ولو كنت مكان طهران، قبل أن تحصل على أسلحتها النووية، فلن أخوض حرباً مع إسرائيل، لكن الدم الجنوبي الأكثر سخونة للإيرانيين والوضع السياسي الداخلي الأكثر تعقيداً قد يجبران قيادة البلاد على التصرف بما يتعارض مع الفطرة السليمة، التي تدفع إيران للتضحية بالفلسطينيين من أجل بقائها. إن حقيقة أن روسيا تمكنت من القتال لمدة عامين وتجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة و(الناتو) نتيجة لمهارة بوتين، وهذه ليست مجاملة بقدر ما هي اعتراف بالحقيقة. وسيكون من الأصعب على إيران أن تكرر هذه الخدعة مع إسرائيل.

لذلك ليس لديّ إجابة عما إذا كانت إيران ستهاجم إسرائيل. أشك في هذا كثيراً، لكن لا يمكن استبعاد ذلك، لأن إسرائيل إذا لم تحصر نفسها في نطاق الاستفزازات، فإن الاحتمالات كبيرة بأنها ستحقق هدفها عاجلاً أم آجلاً. أعتقد أنه إذا حدث ذلك، فمن المرجح أن يتم ذلك عند نهاية العملية الإسرائيلية في غزة، وربما قرب نهاية العام.

ألكسندر نازاروف - روسيا اليوم



## إردوغان بدأ (المحاسبة) بعد هزيمة الأحد

## تركيا: غليان وتوتر واحتجاجات عقب الانتخابات المحلية



« أنقرة: سعيد عبد الرازق

تشهد ولايات كثيرة في شرق وجنوب شرقي تركيا وغربها احتجاجات لليوم الثاني، بعدما منعت السلطات تسليم أحد رؤساء البلديات المنتخبين من حزب كردي رئاسة البلدية بعد فوزه في الانتخابات. كما شهدت بعض مناطق إسطنبول توتراً شديداً على خلفية الاعتراضات على النتائج، وإعادة فرز الأصوات في بعض المقاطعات.

## اشتباكات وحظر تجول

وبدأت الاحتجاجات، الثلاثاء، من ولاية وأن في شرق البلاد، بعدما منعت السلطات رئيس البلدية المنتخب من حزب (الديمقراطية ومساواة الشعوب) عبد الله زيدان، الحاصل على 55,5 في

المئة من الأصوات، من تولي منصبه بدعوى عدم أحقيته بخوض الانتخابات، وتسليمها إلى مرشح حزب (العدالة والتنمية) الحاكم عبد الله أرفاس، الحاصل على 27,2 في المئة فقط من الأصوات. وامتدت الاحتجاجات من وأن إلى ولايات أخرى في جنوب وجنوب شرقي البلاد، من بينها أضنة (جنوب)، وبطمان، وسيرت، وشرناق، وبتليس (جنوب شرق)، إضافة إلى إزمير، وإسطنبول (غرب). ووقعت أعمال شغب واشتباكات بين الشرطة والمحتجين من أنصار الحزب الكردي، الذين هتفوا بأن (هناك انقلاباً على الديمقراطية في وأن).

وقررت السلطات فرض حظر التجول في وأن، وبتليس. ورغم ذلك، استمرت المسيرات والاحتجاجات، لا سيما في وأن، حيث توجه قادة حزب (الديمقراطية ومساواة

الشعوب)، ونواب من أحزاب المعارضة، وفي مقدمتهم حزب (الشعب الجمهوري)، دعماً لحق رئيس البلدية المنتخب عبد الله زيدان في تولي منصبه. وأطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع على المسيرات، وأصيب رئيس حزب (العمال) إركان باش بإحدى عيوات الغاز في رأسه. وفي هكاري، جنوب شرقي البلاد، خرج المئات إلى الشوارع رفضاً للقرار ضد رئيس بلدية (وأن) المنتخب، وسمع دوي إطلاق نار، وأظهرت صور شخصاً يطلق النار من بندقية كلاشينكوف. ودفعت السلطات بقوة من الجيش للسيطرة على حالة الفوضى بالشوارع.

وقدم حزب (الديمقراطية ومساواة الشعوب)، الأربعاء، طعناً إلى المجلس الأعلى للانتخابات على قرار عدم منح التفويض لرئيس بلدية

وأن المنتخب. وانتهت الأزمة بعدما قبل المجلس الطعن، وأعلن أنه سيتم منح التفويض إلى زيدان.

وأعلن وزير الداخلية، على يرلي كايا، القبض على 89 شخصاً في كل من هكاري، وبطمان، وسيرت، وشرناق، وإزمير. وقال عبر حسابه في (إكس) إنهم قاموا بمسيرات دون تصاريح، وهتفوا بشعارات لمدح ودعم تنظيم حزب (العمال الكردستاني) الإرهابي الانفصالي، وهاجموا قوات الأمن بالحجارة، وأبدوا مقاومة رغم التحذيرات، ومطالبتهم بالتفرق).

في الوقت ذاته، قتل شقيق مرشح حزب (الديمقراطية والتقدم) المعارض، وأصيب 4 آخرون في اشتباكات بين أنصار الحزب وأنصار رئيس بلدية بيرفاري، التابع لحزب (العدالة والتنمية) الحاكم، بعد أن حصد 52 في المئة من

الأصوات، بينما جاء مرشح حزب (الديمقراطية والتقدم) في المركز الثاني بنحو 40 في المئة.

وأشار مكتب والي سيرت إلى أن الشرطة تحقق في الواقعة، وقبضت على 6 أشخاص، كما فرض حظر تجول في بلدة بيرفاري حتى صباح الخميس، لأسباب أمنية. وحقق حزب (الديمقراطية والتقدم)، الذي يتزعمه علي باباجان، نتائج مخيبة للآمال في الانتخابات المحلية التي أجريت يوم الأحد الماضي، وحصل على 33,0 في المئة من أصوات الناخبين في أنحاء البلاد. وأعلن الحزب، عقب اجتماع للجنة التنفيذية برئاسة باباجان استغرق 9 ساعات، عن التوجه إلى عقد مؤتمر عام استثنائي بعد 3 أشهر، لاتخاذ القرار المناسب على ضوء نتائج الانتخابات.





## في الدنمرك.. لقاء تضامني مع الشعب الفلسطيني

مشتركة، والعدو المشترك هو الإمبريالية العالمية والاستعمار. الشعب الفلسطيني واللاتيني عايشوا ويعايشون الاضطهاد والتمييز العنصري الأوربي والأمريكي عبر التاريخ.

وأشار إلى ضرورة دعم نضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة من أجل الحرية والاستقلال.

إن شعوب أمريكا اللاتينية والشعب الفلسطيني متحدون بنضالهم من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية.

أوقفوا الحرب!  
أوقفوا التطهير العرقي!  
أوقفوا المجازر بحق الشعب الفلسطيني!

تخلل النشاط نقاش وشرح حول الأوضاع بلاتين أمريكا والقضية الفلسطينية واليسار الدنمركي.

الجميع أعربوا عن دعمهم للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بنضاله للحرية والتحرر.

وفي الختام أنشدوا أغان أممية ووطنية مناهضة للاستعمار.

بدعوة من منظمة مقاطعة إسرائيل (الدنمركية) ( Boykot Israel ومؤسسة لاتين أمريكا (الوطن الكبير) patria grande))، عقد لقاء تضامني مع الشعب الفلسطيني ضد الحرب على غزة، في مكتب جريدة العمال (arbejderne) يوم السبت بتاريخ ٦/٤/٢٠٢٤.

تحدثت المناضلة إيرينا باسم منظمة مقاطعة إسرائيل، فشرحت عن عمل مؤسسة (مقاطعة إسرائيل) بشكل عام وتحركاتها ونشاطاتها، وعن دعمها للقضية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي، وضرورة مقاطعه النظام العنصري الإسرائيلي الصهيوني بجميع المجالات.

وتحدثت المناضلة لينو من فنزويلا باسم (باتريا غرانده) عن سبب إقامة الكيان الصهيوني ودوره في المنطقة العربية، وكيف ينظر الشعب اللاتيني إلى القضية الفلسطينية وطريقة دعم الحق الفلسطيني.

وأضاف: لاتين أمريكا والشعب الفلسطيني يمتلكون صفات نضالية

الناخبين الذين صوتوا للحزب قبل ١٠ أشهر إلى صناديق الاقتراع هذه المرة. وعدّ إردوغان أن الخسارة جاءت أيضاً بسبب ضغط التضخم، وعواقبه، والذي بدأ يتزايد مع ارتفاع تكاليف المعيشة، ووباء كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية، وكان محسوساً بعمق في انتخابات الأحد. ولم تكن الإجراءات الوقائية كافية، خاصة فيما يتعلق بالمتقاعدين إلى جانب شرائح كثيرة من المجتمع عانت فقدان الرعاية الاجتماعية.

وأكد إردوغان أن لجميع المسؤولين، من مركز الحزب ومنظماته وفروعه والمرشحين، نصيباً في الوضع الحالي من الخسارة، وأن ما حدث منذ عملية اختيار المرشحين وحتى انتهاء الانتخابات (سيتم تقييمه بكل تفاصيله).

وشدّد على أهمية التخلص من (المواقف السلبية) و(الغطرسة) التي بدأت تظهر في إدارة الحزب، ورؤساء البلديات، والنواب، والبيروقراطيين، قائلاً إن (حزب العدالة والتنمية) الذي خرج من قلب الأمة لا يستطيع أن يبني جداراً بينه وبين المواطنين). وأكد أنه سيتم تحليل الأسباب التي جعلت الشعب يدفع بالحزب إلى المركز الثاني في هذه الانتخابات، مضيفاً أننا لم نخسر الأصوات فقط، وإنما هناك (استنزاف لدم وروح) الحزب، ولا يمكن إلقاء اللوم في هذا الوضع على الشعب، كما يفعل العاجزون، والمهملون. وقال إردوغان: (إما أن ندرك أخطأنا، ونستجمع قوانا، ونمد جسور الحب مع أمتنا، أو نستمر في الذوبان مثل الجليد عند رؤية الشمس). وشدد على أنه (لن يسمح لأحد، مهما كان، بأن يضيع ٢٢ عاماً من الخبرة، والنضال الشاق).

(الشرق الأوسط)

### توتر في إسطنبول

وفي إسطنبول، اشتبكت الشرطة في محيط مجمع محاكم تشاغلين، مع عشرات المحامين الذين تجمعوا احتجاجاً على قرار منع رئيس بلدية وان المنتخب من تسليم منصبه، ما أدى إلى إصابة عدد من المحامين.

وشهدت بعض مقاطعات إسطنبول، ولا سيما غازي عثمان باشا، توتراً بعد أن قدم حزب (العدالة والتنمية) اعتراضاً على نتائج الانتخابات فيها، وكذلك في بيكوز، وقدم حزب (الشعب الجمهوري) اعتراضاً على النتائج في أرناؤوط كوي، وبهشلي إيفلر، وفاتح، وبنديك، وعمرانية، وزيتين بورنو.

وقررت رئاسة مجلس الانتخابات الإقليمي في غازي عثمان باشا إعادة فرز الأصوات، الأربعاء، ووقعت اشتباكات بين أنصار حزبي (الشعب الجمهوري)، الفائز بالبلدية، وحزب (العدالة والتنمية) أثناء عملية فرز الأصوات خارج القاعة امتدت إلى الشوارع المحيطة.

### إردوغان يحذر من (الغطرسة)

من ناحية أخرى، أكد الرئيس رجب طيب إردوغان أنه لا يوجد مسؤول في حزب (العدالة والتنمية) الحاكم فوق المحاسبة، ولا يمكن لأحد أن يتهرب من المسؤولية عن الخسارة الكبيرة للحزب في الانتخابات المحلية.

وعقد إردوغان اجتماعاً الثلاثاء، استغرق ٤ ساعات، وامتد حتى ساعة متأخرة من الليل، للمجلس التنفيذي المركزي للحزب لتقييم نتائج الانتخابات التي تراجع فيها الحزب إلى المرتبة الثانية للمرة الأولى في ٢٢ عاماً.

وبحسب ما صدر عن الاجتماع، قال إردوغان إن هناك خسارة واضحة للأصوات بسبب عدم ذهاب



# الاستراتيجية الروسية الجديدة تقلب الطاولة على الغرب الأطلسي



## «رزوق الغاوي»

بعد صمت أمريكي مريب حول العملية الإرهابية في (كروكاس سيتي) في العاصمة الروسية، وتبني تنظيم (داعش) خراسان) لها، ذهبت موسكو في اتجاه تحميل النظام الأوكراني الوقوف وراءها، ما أخرج واشنطن من صمتها وإعلان إدارتها وسياسيي حلفائها وإعلاميهم تبرئة كييف والدفاع عنها .

في مطلق الأحوال ترى أوساط متابعة أن معطيات التحقيق مع منفذي العملية تؤكد أنهم مرتزقة مأجورون من قبل دوائر رسمية أوكرانية عملت بالتخطيط لها مع تنظيم داعش، للإيحاء بأن هذا التنظيم يتحمل وحده كامل المسؤولية عن تنفيذها، وتالياً إبعاد الشبهات عن النظام الأوكراني، غير أن ما يلفت الانتباه أن توقيت

تنفيذها جاء كرد فعل أوكراني، بعد إخفاق كييف في مواجهة العملية العسكرية الخاصة في منطقة الدونباس

من جهة، وإنهاء موسكو العمل بالاستراتيجية القديمة الخاصة بالسياسة الخارجية الروسية وتبني استراتيجية جديدة لتلك السياسة من جهة ثانية.

في هذا السياق يأتي تأكيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن (التغييرات الجذرية في الحياة الدولية تطلبت العمل بجدية على تعديل وثائق التخطيط الاستراتيجي (الرئيسية)، وأضاف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إنه (في ظل ظروف التهديدات الخارجية، تؤكد الاستراتيجية الجديدة للسياسة الخارجية الروسية أن مبدأ الارتباط الأمني متاح استناداً إلى الندية، وإن تلك الاستراتيجية ستولي الأهمية لنهاية هيمنة الغرب على العالم).

ومن دون أدنى شك، فإن العملية الإرهابية التي

تعرضت لها موسكو، وما حملته في ثياها من نوايا عدوانية أمريكية وغربية سافرة، قد فتحت الآن الأبواب مشرعة على أنماط جديدة من التعامل السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والعسكري الروسي مع الغرب الأطلسي، والذهاب باتجاه قارتي إفريقيا وأمريكا اللاتينية بأنماط جديدة من التعامل السياسي والدبلوماسي والتعاون الاقتصادي.

ولا بد هنا من الإضاءة على أبرز ما تضمنته وثيقة الاستراتيجية الجديدة للسياسة الخارجية الروسية، وخاصة اعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المحرك الرئيسي والمصدر الأساسي للسياسة المعادية لروسيا، وأنها أكبر تهديد يواجهه العالم وتطور البشرية، وأن روسيا ستستخدم الجيش لصد ومنع أي هجوم

مسلح ضدها أو ضد أي من حلفائها، وستتعامل مع الدول الأخرى بالمثل، وخاصة العمل على تعزيز العلاقات والتسويق بشكل شامل مع الصين والهند، مركزي القوة العالمية الصديقة، مع اعتبار أن المشروع الرائد بالنسبة إلى روسيا في القرن الحادي والعشرين هو تحويل أوراسيا إلى مساحة واحدة يعمها السلام والاستقرار والازدهار، ومعارضة سياسة خطوط التقسيم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وجعل القضاء على أساسيات الهيمنة من جانب الولايات المتحدة والدول الأخرى غير الصديقة في الشؤون الدولية أحد الأولويات الروسية، والسعي لتحقيق الأمن المتساوي لجميع الدول على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، وتشكيل نظام عالمي يوفر أمناً موثقاً به ويضمن تكافؤ الفرص بالنسبة إلى الجميع.

## 14

أسبوعية - سياسية - ثقافية  
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

أسست عام 1955  
أعيد إصدارها عام 2001

المدير المسؤول: المحامي فؤاد البني

رئيس التحرير: بشار المنير

الإخراج الفني: عمار الشيخ علي

الموقع الإلكتروني: مازن الشيخ علي

الجمهورية العربية السورية - دمشق | المزرعة - شارع عمر المختار

+963 3342573-3342572-3324914

+963 4422383-3342571

annourcs@gmail.com

alnnour.com

Alnnour.newspaper



# رموز وطنية عصية على النسيان

« علي شوكت »

سلطان باشا الأطرش رمزٌ من رموز سورية العصية على النسيان من ذاكرة الوجدان السوري خلال الزمن وعبر أجيال الوطن. فما إن تقول سورية حتى تستعيد الذاكرة قادتها العظام ومؤسسي الوطن السوري، متمثلة بقيادة ثورتها الأولى في العصر الحديث، وقائدها العام القائد التاريخي سلطان باشا الأطرش ورفاقه من قادة الثورة الأشاوس: إبراهيم هنانو، والشيخ صالح العلي، وفوزي القاوقجي، وعياش الحاج، وعبد الرحمن الشهبندر، وحسن الخراط، ومحمد الأشمر، وغيرهم كثير من المناضلين الذين وضعوا أسس قيام سورية المعاصرة في نضالهم الدؤوب ضد الاحتلال الفرنسي، ولتوحيد سورية، بعد أن حاول المحتل الفرنسي تقطيع أوصالها بإقامة كانتونات ودويلات صغيرة ذات طابع طائفي وإثني يخدم مصالحها وتكون مطيعة لخدمة المحتل.

ما أحوجنا، في هذه الأيام العصيبة التي تمر بها بلادنا وشعبنا، إلى مثل هؤلاء القادة الأفاضل، الحريصين على وحدة التراب الوطني ووحدة الشعب السوري، من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، بعد تلك الحرب العبثية العدوانية الأثمة التي شنت على الشعب والوطن السوري، محاولة تقسيمه وبعثرة قواه وتفطيت وحدة شعبه وجعله محطماً غير قادر على النهوض مجدداً، بالضغط عبر أذرعها الإرهابية والتكفيرية، واستمرار الحرب وضرب بناء الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، عبر الاحتلال المباشر لأجزاء عزيزة على قلب كل سوري شريف وكل حبة تراب من أرض الوطن، ومن خلال التهجير وتفريغ من شبابه وكوادره الوطنية العلمية والفنية والعمالية وهجرة مثقفيه وأدبائه من أجل طلب الرزق والأمان في أصقاع الأرض، واللجوء إلى دول لظالما برعت في سرقة ونهب شعوب الأرض واستعباد الناس.

سورية بحاجة اليوم إلى استعادة مكنونها النضالي التاريخي واستنهاض همم أبنائها، من أجل العودة مجدداً للانخراط في النضال الثوري والفكري والثقافي ومحاربة المحتلين وتكيسهم من أرض سوريته الحبيبة، وإعداد العدة مجدداً من أجل إعادة بناء ما هدمته الحرب من بني نفسية واجتماعية و عمرانية، تحت شعار ثورتها الأصل: (الدين لله والوطن للجميع).



حسن الخراط

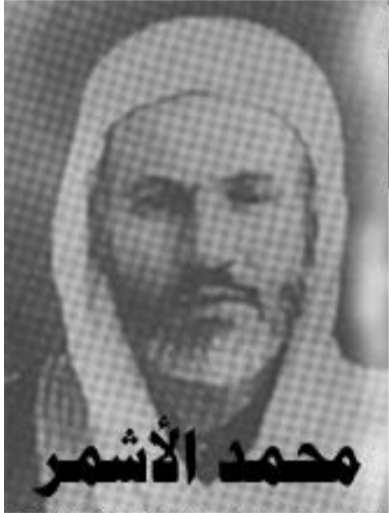
أبطال الثورة السورية



ابراهيم هنانو



صالح العلي



محمد الأشمر

سلطان باشا الأطرش قائد الثورة

mhamadwan



فوزي القاوقجي، الثالث من اليمين



# الانتخابات البلدية التركية.. مفاجآت ومؤشرات مهمة

« د. نهلة الخطيب

تشير النتائج الانتخابية البلدية التركية (٣٠-٣١ آذار الماضي)، إلى حجم التراجع الذي ناله حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ أكثر من عقدين من الزمن، مقابل التقدم الذي أحرزته قوى المعارضة البرلمانية الأخرى، وأن هذه النتائج أفرزت نظاماً ثنائي الأحزاب (الحزب في المركز الثالث بفارق كبير عن الحزبين الأول والثاني).

وفي الوقت الذي تظهر فيه هذه النتائج، حجم التراجع الانتخابي للحزب الحاكم، وتالياً آثاره حزبياً وجماهيرياً، فإنها تؤشر إلى الصعوبات الانتخابية الرئاسية التركية، وكذلك البرلمانية القادمة ٢٠٢٨، وهذا ما تؤكد الأوضاع التركية القائمة، والموروثة عن نتائج انتخابية سابقة، منذ تصدر حزب أردوغان غير من الأحزاب برلمانياً ورئاسياً أيضاً، ومن الصعوبة الحديث عن خلافة أردوغان، فهي هزيمة لحزب العدالة والتنمية، وليس لأردوغان، الذي لن يتمكن وفقاً للدستور من الترشح للانتخابات، إلا من خلال دستور جديد.

وبقدر ما يُنظر إليها على أنها انتصار للمعارضة، تعتبر فشلاً للحزب الحاكم، فهناك الكثير من التفاصيل وسط هذه الهزيمة، وهناك عوامل مرتبطة بأداء الحزب الحاكم والحزب المتحالف معه، كلها أدت إلى تراجع شعبية هذا الحزب، وفقدانه الأغلبية في العديد من المدن، وخسارة مدن رئيسية: (إسطنبول وأنقرة وأزمير وبورصة)، والتقارب الكبير للنسب الانتخابية في عدد آخر منها، وبالرغم من أنه حافظ على مرتبته الأولى في بعض المدن، ولكن لوحظ تناقص واضح جداً بعدد الأصوات، وتقدم ملموس وظاهر لحزب الشعب، حتى الفاتح في إسطنبول التي تعتبر قاعدة وقلعة المحافظين، خسر



إلى الغطرسة، فكما أي حزب حاكم يبقى في السلطة طويلاً (٢٢ عاماً)، بدا ظهور الفساد وإساءة استخدام السلطة، أو المبالغة فيه، وليس آخرها فضائح الفساد المقدرة بمئة مليار دولار التي شارك فيها العديد من الوزراء وأبنائهم، فضلاً عن سوء إدارة آثار الزلزال. ولكنه خطاب في إطار تصريحات فقط، البعض يشكك فيها، وهناك تصريحات وعود قدمها أردوغان مازالت تثير التساؤلات في الداخل التركي، مما أدى إلى تغير المزاج الانتخابي، وملايين الناخبين من حزب العدالة والتنمية امتنعوا عن التصويت.

وخلافاً للنتائج الانتخابية السابقة فإن حزب أردوغان يواجه العديد من الإشكاليات الحزبية والانتخابية أيضاً، وفي الصدارة منها مواقف حكومته من جهة، والتباينات في مواقف رموزه القيادية الأخرى من جهة ثانية. كذلك

أردوغان في خطابه قال (إنها ليست النهاية، وإنما نقطة تحول، وسنعالج الأمر بالشكل المناسب)، واختار أن يكون هناك نقد ذاتي، وكيف يجب أن يكون الحزب (فهذا ما يجب أن نراقبه)، في إشارة

فيها حزب الشعب الجمهوري لصالح حزب العدالة بفارق بسيط، أوسكوتار حيث يقطن أردوغان، ومنطقته التي ولد فيها، ويحكمها منذ ٢٥ سنة، الآن خارج سيطرته.

خلافاً للنتائج الانتخابية السابقة فإن حزب أردوغان يواجه العديد من الإشكاليات الحزبية والانتخابية أيضاً، وفي الصدارة منها مواقف حكومته من جهة، والتباينات في مواقف رموزه القيادية الأخرى من جهة ثانية. كذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها تركيا منذ سنوات، والتي عكست نفسها على الحملة الانتخابية البلدية ونتائجها أيضاً



# العبودية والعنصرية ما بين اليوم والأمس

« د. صياح فرحان عزام

لا يغرب عن الذهن أن البشرية حققت إنجازات حضارية هائلة ومتقدمة، ولكن مع هذا هناك نقاط سود لاتزال تلتخ سجلها، وتعد وصمة عار على جبينها، مثل الحروب التي تختلقها وتديرها أمريكا وحلفاؤها وعملاؤها، والجوع، والفقر، والرق، والعبودية، والعنصرية.. وبالطبع هي آفات قاتلة ولاتزال عبثاً على ضمير الإنسانية بما تتركه من مآس وأثار سلبية.

في اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا الرق والعبودية عبر المحيط الأطلسي، التي استمرت بشكل مأسوي لأكثر من أربعة قرون، والذي صادف الخامس والعشرين من شهر آذار ٢٠٢٤، وجه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كلمة بهذه المناسبة دعا فيها إلى إنهاء ما وصفه بـ(إرث هذه الكذبة العنصرية)، وطالب بالتصدي للعواقب الوخيمة والمستمرة التي خلفها الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وأضاف قائلاً: (انتهت تجارة الرقيق عبر الأطلسي قبل أكثر من قرنين من الزمان، ولكن أفكار تفوق العرق الأبيض التي كانت تقوم عليها مازالت حية)، هذا كلام مهم وصحيح.

الجدير بالذكر أنه خلال الفترة من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر، جرى اختطاف نحو ١٢,٥ مليون إفريقي، ونقلهم قسراً بواسطة البواخر والتجار الأوروبيين وبيعهم كعبيد في الأمريكيتين. ومن ضمن هذا العدد الهائل من الإفريقيين الذين سلبت منهم حريتهم، فارق الحياة منهم ما لا يقل عن ١,٥ مليون إنسان. قبل وصولهم إلى اليابسة، بسبب ظروف نقلهم القاسية والصعبة على متن البواخر والسفن والقوارب. إن هذا الماضي البشع وضع الأسس لنظام عنصري عنيف قائم على تفوق العرق الأبيض، وهو نظام لا يزال قائماً حتى الآن، ويتجسد في ممارسات بعض الدول وسياساتها، ومن الأمثلة الفاقعة والفاضحة ما يحدث في فلسطين المحتلة في هذه الأيام، ومنذ نحو ستة أشهر متواصلة، ويتجلى في حرب الإبادة التي يشنها كيان الاحتلال الصهيوني ضد قطاع غزة ومقاومته بأبشع صور العنصرية والتطرف والحقد على الآخر ورفضه (أي رفض الفلسطيني وإنكار إنسانيته وحقوقه وحقه في تقرير مصيره)، إذ يتعرض الفلسطينيون الآن لحرب إبادة حقيقية أمام العالم كله، بهدف إزالة وجوده من دون أن تحميه قوانين وشرائع دولية أو دول قوية تحمل رايات حقوق الإنسان فعلاً وليس قولاً.

وحسب إحصاءات منظمة العمل الدولية، فإن نحو ٥٠ مليون شخص حول العالم عاشوا (عبودية حديثة، إما بالعمل القسري أو بالزواج القسري، ما يمثل قفزة بنسبة ٢٥٪ عما كان عليه الوضع قبل خمس سنوات).

ماذا يعني هذا؟ إنه يعني بوضوح أن العبودية والرق مازالا في القرن الحادي والعشرين يمثلان إرثاً لم تتخل عنه البشرية، بسبب الفقر والحروب والعوز والهجرة والعنف المبني على النوع والعرق والدين، وهي ندوب تشوه المجتمعات والحضارات وتعيق عملية التنمية وتشكل عبثاً على العلاقات الإنسانية وانتهاكاً لكل القيم الإنسانية والأخلاقية.

وبالتالي، فالأمر المهم أن يتخلى المجتمع الدولي عن صمته تجاه ما يجري من ممارسات تحد من حقوق الإنسان، بل تنتهكها بكل وقاحة بحماية من دول كبرى (كما تفعل إسرائيل مع الفلسطينيين في حرب غزة وقبلها، بحماية أمريكية)، وعدم السماح لهذا الوباء بأن يتفشى ويجرد الإنسان من إنسانيته.

لقد خلق الله الإنسان حراً ولم يخلقه عقاراً أو تراثاً!

معادياً للإسلام، والصورة النمطية التي كان يستخدمها أردوغان ضد المعارضة، بأنهم سيمنعون الأذان، والحجاب، وكثيراً من القضايا التقليدية الأساسية التي كان يرتكز عليها، ورغم استخدام ماكينة الدولة الإعلامية، وغيرها من الوسائل المؤثرة انتخابياً، فهذا الخطاب في الوقت الراهن لم يعد يجد له صدى، بدليل أن الناس ذهبوا للتصويت لهم. ثانياً- فشل حكومة أردوغان، وتالياً حزب العدالة والتنمية الحاكم، في حل أزمة البلاد الاقتصادية، التي تشهد تدهوراً حاداً، مقارنة بالأعوام السابقة، التي حصد بفضلها أردوغان الأغلبية البرلمانية والبلدية وتالياً الرئاسة، وفشل في طرح منهج اقتصادي يمكن أن يأتي بإيجابيات للمواطن، فالالاقتصاد هو الدافع الأساسي الذي انعكس على الجانب الاجتماعي، الضائقة التي يعاني منها الشعب التركي بسبب الأزمة الاقتصادية أدت إلى عزوف الكثير من قاعدة الحزب عن التصويت، وخاصة المتقاعدين، وجعلته لا يهتم من هو أكثر إسلامية من غيره، والآن واقع المشهد السياسي في تركيا مع النظام الرئاسي، وبالتالي غياب مفهوم القانون والعدالة، وغياب سلطة العدالة الذي ينعكس على النظام الضريبي، وعلى كل مفاصل البلد، مما أبعد المستثمرين، وبالتالي الإشكالية كبيرة، وهذا ينعكس على الجانب الاقتصادي. إذاً، الاقتصاد هو الفاصل والملف الأهم في الداخل التركي، فيما يخص إمكانية تحول منهجية الحزب اتجاهه، بهذه المرحلة الحرجة إقليمياً واقتصادياً، للاستعداد للانتخابات الرئاسية القادمة.

ولهذا ينظر باهتمام إلى النتائج الانتخابية البلدية، التي تعد مؤشراً مهماً للانتخابات الرئاسية المقبلة، وإلى الانتخابات البرلمانية في بلد يجمع في تعاطيه بين السلطتين الرئاسية والبرلمانية، ويواجه راهناً، وعلى المدى القريب، العديد من عناصر فشل سياساته السابقة وإن بدأت نتائجها أولياً في انتخابات آذار البلدية، فإنه من المتوقع أن تشهد حراكاً شعبياً وحزبياً حاداً حولها، في مرحلة التحفيز للانتخابات المقبلة الرئاسية والبرلمانية على حد سواء.

الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها تركيا منذ سنوات، والتي عكست نفسها على الحملة الانتخابية البلدية ونتائجها أيضاً. ولا نتجاهل هنا (التباينات) المعلنة، والتي تؤكد بمجموعها حجم الصعوبات التي يعانيها حزب العدالة والتنمية والتباينات في صفوف قيادته الأولى التي أنشأت هذا الحزب، حول كيفية معالجة الأوضاع التركية الداخلية أولاً، وشبكة العلاقات الإقليمية والدولية ثانياً، إلا أن هذه النتائج تؤثر إلى العديد من الحقائق ومنها: أولاً- المعارضة السياسية التي اعتاد أردوغان على أدائها، والتي كانت تجمعها مصالح متبادلة، قد تغيرت، اليوم هو أمام معارضة مختلفة، فمنذ ٨ أشهر جرت إعادة تشكيل لهيكل المعارضة السياسية، والإطاحة بزعيمها كمال كليشيدار أوغلو، وفوز أوزغور أوزيل، إذ لم يحدث في تاريخ السياسة الحزبية التركية، أن تجري الإطاحة برئيس حزب من داخل الحزب عبر انتخابات صناديق اقتراع داخلية، فقامون الأحزاب التركية يشبه القانون الشمولي الاستبدادي التام، الذي يعطي الصلاحيات كاملة لرئيس الحزب أيّاً كان، لا يتغير ولا يتبدل، وبالتالي التغيير الجوهرية، ساهم في فهم الصراع الحالي في تركيا، الأمر الآخر وهو الأهم، أننا أمام تغيير اجتماعي، ذلك أن حزب الشعب الجمهوري منذ عام ١٩٧٧ حتى هذه اللحظة لم تتجاوز أصواته في عموم تركيا حاجز ٢٠٪، حتى ضمن التحالفات التي حصلت بينه وبين أحزاب أخرى، لديه ذاكرة تاريخية عند البعض سيئة للغاية، وخاصة في مناطق الأناضول، فالمواطن التركي البسيط لا يصوت له، كان صوته يذهب إلى أحزاب سياسية أخرى حتى لو كان معارضاً لحزب التنمية والعدالة، ولكن اليوم أضنة قلعة من قلاع المحافظة تذهب إلى الحزب الجمهوري، مانيسا قلعة من قلاع الحركة القومية وكانوا يكتسبون خلال السنوات الماضية ٧٠-٨٠٪، إذن اليوم انتصار حزب الشعب يؤكد على تغيير اجتماعي في المعادلة، فالناخب التركي لا يرى حرجاً أن يصوت لحزب كان يعتبره معادياً للإسلام، فقد أدرك اليوم أن الحزب الجمهوري ليس



# شُبح التهجير

## ما زال يخيم على قطاع غزة

« د. ماهر الشريف »

بينما تتواصل حرب الإبادة الجماعية التي تشنها حكومة بنيامين نتياهو على قطاع غزة، ويطلب هذا الأخير من هيئة أركان جيشه إعداد خطة لإجلاء نحو ١,٤ مليون فلسطيني وفلسطينية لجؤوا إلى مدينة رفح استعداداً لغزوها، من دون أن يقدم ديوانه أي تفاصيل تتعلق بتاريخ إجلاء هؤلاء الفلسطينيين، ولا بالمكان الذي يعتزم ترحيلهم إليه، يبرز خيار تهجير الغزيين خارج القطاع من جديد بصفته خياراً وارداً، وخصوصاً في ظل رفض القوات الإسرائيلية الحازم السماح بعودة النازحين إلى منازلهم في المناطق الشمالية من القطاع، ولجئها، منذ شهر آذار (مارس) الفائت، إلى أسلوب جديد لإجبار من بقي من السكان في شمال القطاع على مغادرة منازلهم ومراكز إيوائهم، هو أسلوب التجويع وتدمير البنية التحتية الصحية، كما حصل مؤخراً لدى تدمير مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة بصورة وحشية.

**من (التهجير القسري) إلى (الهجرة الطوعية)**

أمام ردود الفعل الدولية المحذرة من عواقب خطط تهجير الفلسطينيين قسراً، كما حدث في سنة ١٩٤٨ على أيدي العصابات الصهيونية، وآخرها ما أعلنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال المكالمات الهاتفية التي أجراها مع بنيامين نتياهو في ٢٤ آذار (مارس) الفائت، مشيراً إلى (معارضته الصارمة) للهجوم الإسرائيلي على رفح، ومحذراً من أن (الترحيل القسري للسكان يشكل جريمة حرب)، صار الوزراء الإسرائيليون يتحايلون على الأمر ويتحدثون، في الآونة الأخيرة، عن (الهجرة الطوعية) للفلسطينيين في قطاع غزة، وأصبح هذا التمييز سياسة رسمية، إذ تسعى الحكومة الإسرائيلية جاهدة إلى الادعاء بأن الفلسطينيين لا يتعرضون لتطهير عرقي من غزة، بل إنها (سياسة هجرة طوعية)،

وذلك في حين يتحدث العديد من وزرائها صراحة (عن نيتهم جعل غزة غير صالحة للعيش بالنسبة لسكانها واستبدال هؤلاء السكان بالمستوطنين الإسرائيليين). وبحسب ما ورد، في وسائل إعلام إسرائيلية، قال رئيس الوزراء بنيامين نتياهو خلال اجتماع لنواب حزب (الليكود) في الكنيست (إنه يعمل على تسهيل الهجرة الطوعية لسكان غزة إلى دول أخرى، لكنه يواجه صعوبة في العثور على دول مستعدة للترحيب بهم)، بينما أعلن وزير الزراعة آفي ديختر: (نحن ننظم نكبة غزة) بمعنى تهجير سكانها، وقالت وزيرة الاستخبارات جيل غامليل للصحافيين إن (الهجرة الطوعية هي البرنامج الأفضل والأكثر واقعية الذي سيتم تنفيذه بمجرد انتهاء القتال)، ثم أعلنت، في مؤتمر تم تنظيمه في الكنيست لبحث مستقبل قطاع غزة في فترة ما بعد الحرب، أنه (في نهاية الحرب، ستتهار حكومة حماس، ولن توجد سلطات بلدية،

**خيار التهجير إلى بعض دول القارة السمراء**

منذ شهر كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٤، وردت أنباء تشير إلى قيام الحكومة الإسرائيلية بإجراء مفاوضات مع دول أفريقية لإقناعها باستقبال الفلسطينيين المهجرين من قطاع غزة، وذلك بعد أن كان وزيراً حزبي تيار الصهيونية الدينية، بتسلئيل سموتريش وإيتمار بن غفير، قد اقترحا (نقل آلاف السكان الفلسطينيين من غزة إلى الكونغو). وبحسب مصدر رفيع المستوى في مجلس الوزراء الأمني، فإن ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتياهو (يستكشف بهدوء إمكانية إرسال آلاف المهاجرين من غزة إلى رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية)، مضيفاً أن الكونغو (ستكون مستعدة لاستقبال المهاجرين ونحن نجري محادثات مع دول أخرى). ويبدو أن الحكومة الإسرائيلية بحثت بالفعل هذا الموضوع مع حكومات الكونغو الديمقراطية،





## شبح التهجير الفلسطيني إلى سيناء يلوح في الأفق من جديد

تعليقاً على الخطة الإسرائيلية باجتياح مدينة رفح، بعد إجلاء النازحين الفلسطينيين منها، صرح رياض منصور (المراقب الفلسطيني الدائم لدى الأمم المتحدة)، في مطلع آذار (مارس) الفائت، بما يلي: (يقولون إنهم (سكان غزة) لا يسمحون لهم بالذهاب شمالاً، ولا يريدون لهم البقاء في رفح؛ وعليه، ليس من الضروري أن تكون عالماً في الفيزياء النووية لتتوصل إلى استنتاج مفاده أن هناك مكاناً واحداً فقط يمكنهم الذهاب إليه، وهو شبه جزيرة سيناء، فإذا نظرنا عن كثب، سنجد أن إسرائيل تنشر استراتيجية طرد الفلسطينيين من غزة إلى صحراء سيناء المصرية.

والواقع، أن شبح تهجير فلسطيني القطاع إلى صحراء سيناء ظل يلوح في الأفق، حتى بعد أن تصاعدت التوترات بين القاهرة وتل أبيب منذ الإعلان عن العملية العسكرية الشوكية في رفح. إذ حذرت مصر (من العواقب الوخيمة للتدخل العسكري الإسرائيلي في رفح)، كما جاء في بيان صحفي صدر عن وزارة الخارجية المصرية في ١١ فبراير (شباط) ٢٠٢٤، واعتبر أن مهاجمة رفح (سيكون وسيلة لتطبيق السياسة التي تتمثل في دفع الشعب الفلسطيني إلى النزوح نحو سيناء المصرية). بيد أن صحيفة (وول ستريت جورنال) الأمريكية قدرت أن مساحة المناورة المتاحة للمصريين تظل محدودة، (فلا يمكنهم إلا الاحتجاج وطلب الدعم من واشنطن لمنع هجوم مدمر، قد يدفع مئات الآلاف من سكان غزة إلى محاولة الفرار إلى سيناء)، متوقعة أنه (إذا عبرت موجة من الفلسطينيين الحدود، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي، فإن اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة في سنة ١٩٧٩ قد يتم تعليقها). كما أشارت إلى أن الخبراء لاحظوا تحركات القوات المصرية على الأرض في الأونة الأخيرة، بما في ذلك (إرسال ٤٠ دبابة وعربة مدرعة، إضافة إلى جنود، إلى الحدود مع غزة، مع العلم أن مصر قد أقامت بالفعل جداراً خرسانياً على الحدود، يصل عمقه إلى ستة أمتار تحت الأرض، ويعلوه سياج من الأسلاك.

وفي ١٦ شباط (فبراير) الماضي، ذكرت الصحيفة نفسها، نقلاً عن مصادر مصرية لم تحدد، أن الحكومة المصرية (تقوم بتجهيز قطعة أرض مساحتها ٢٠ كيلومتراً مربعاً بالقرب من غزة لإيواء أكثر من ١٠٠ ألف شخص تحسباً لهجوم إسرائيلي على مدينة رفح)، وأن هذا المجمع الذي ينبغي أن يستقبل سكان غزة الفارين من الحرب (سيكون محاطاً بجدار كبير). وقد نفت السلطات المصرية بناء مخيم للاجئين الفلسطينيين في سيناء، وجرى التأكيد على أن موقف القاهرة ثابت بشأن (رفض أي تهجير قسري لسكان غزة)، لأن هذا سيكون بمثابة (نكبة جديدة). وهو الموقف الذي كرره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في ١٤ شباط (فبراير) الفائت خلال زيارة نظيره التركي رجب طيب أردوغان لمصر، وحذر الرئيس أيضاً (من أي هجوم إسرائيلي يستهدف رفح)، الملجأ الأخير للفلسطينيين في جنوب قطاع غزة. أما فيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد حذر، في مؤتمر ميونخ للأمن في ١٦ من الشهر نفسه، من عواقب عبور النازحين الفلسطينيين في رفح الحدود، وقال: (سيكون الأمر كارثياً بالنسبة للفلسطينيين، وخصوصاً أولئك الذين سيضطرون إلى الانتقال مرة أخرى)، مشدداً على أن (الأمر سيكون كارثياً بالنسبة لمصر من جميع الطرق، والأهم من أي شيء آخر، أن أزمة اللاجئين الجديدة ستعني نهاية عملية السلام المستقبلية).

غير محتملة، ولكن من المثير للقلق أن تواصل إسرائيل هذه المحادثات في محاولة لقياس الرأي العام والاستجابة السياسية). وعبر المعهد المذكور عن أمله (في أن تكون محاولة نقل الفلسطينيين قسراً إلى إفريقيا قد قوبلت بردود فعل قوية وتم التراجع عنها). وفيما بعد نفت حكومات الدول الإفريقية الثلاث إجراء أي مفاوضات مع إسرائيل بشأن استقبال اللاجئين الفلسطينيين، ووصفت وزارة الخارجية الرواندية هذه الأنباء بأنها تتطوي على (معلومات مضللة)، كما نفت حكومتا الكونغو وتشاد إجراء محادثات مع إسرائيل بشأن نقل الفلسطينيين من غزة، وقال المتحدث باسم الحكومة الكونغولية باتريك موييا في بيان (إنه خلافاً لما ورد في بعض وسائل الإعلام، لم يكن هناك أي تفاوض أو نقاش أو مبادرة بين كينشاسا ودولة إسرائيل بشأن الاستقبال المزمع للمهاجرين الفلسطينيين على الأراضي الكونغولية).

### خاتمة

في المناقشات التي جرت بين بعض وزراء الحكومة الإسرائيلية، وردت أيضاً فكرة التفاوض مع المملكة العربية السعودية حول قبول مئات الآلاف من الغزيين للعمل على أراضيها، ولا سيما أن المملكة تشهد حالياً طفرة هائلة في قطاع البناء وتوظف ما يقرب من نصف مليون عامل يأتون بصورة رئيسية، في الوقت الحالي، من الهند وبنغلاديش ودول أخرى. بيد أن من غير المرجح أن يرغب المسؤولون السعوديون في أن يظهروا وكأنهم يساعدون إسرائيل على تنفيذ التطهير العرقي في قطاع غزة. وهكذا، يظهر أن حكومة الحرب الإسرائيلية مصممة على تهجير سكان قطاع غزة، وذلك بعد أن جعل القطاع منطقة غير صالحة للحياة، وهو ما فعله، ويفعله، جيشها خلال الحرب التدميرية التي يشنها. إذ هي ترى أن إسرائيل لن تنعم بالأمن والاستقرار على حدودها الجنوبية سوى بإيجاد (حل نهائي) لمعضلة قطاع غزة، وهذا الحل يكمن تحديداً في تهجير سكانه. وتجنباً من ردة فعل دولية على تهجير قسري لهؤلاء السكان، تحالفت الحكومة الإسرائيلية على الأمر بالحديث عن (هجرة طوعية)، وراحت تبحث عن دول مستعدة لاستقبالهم. فهل ستجح في ذلك، أم أن الغزيين سيصرون على البقاء في أرضهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات، وسينجحون في إحباط هذا المخطط الصهيوني الجديد-القديم؟

ورواندا وتشاد، ووعدها بمساعدات مالية وعسكرية مقابل الترحيب بالفلسطينيين في أراضيها، علماً بأن حكومة رواندا كانت قد وافقت، في سنة ٢٠٢٢، على مبادرة حكومتي بوريس جونسون ثم ريشي سونك، القاضية بنقل المهاجرين غير الشرعيين في المملكة المتحدة إلى أراضيها، وهي مبادرة تعرضت لانتقادات واسعة النطاق ورفضها بالإجماع قضاة المحكمة العليا البريطانية الخمسة. ومن جهة أخرى، كانت إسرائيل قد وضعت سراً، بين سنتي ٢٠١٤ و٢٠١٧، خطة طرد المهاجرين الأفارقة من أراضيها، وتفاوضت في هذا الشأن مع حكومتي رواندا وأوغندا لاستقبال طالبي اللجوء الذين قبلوا النقل (الطوعي)، وأظهرت التقارير أن آلاف الأفارقة حصلوا (على وعود بوثائق سفر وأموال وتأشيرات إذا وافقوا على مغادرة إسرائيل إلى دول ثالثة).

وكان (معهد دراسات الأمن) الإفريقي قد حذر الدول الإفريقية من (أن تفكر في الترحيب بالفلسطينيين المهاجرين قسراً)، مقدراً أنه (إذا كانت إسرائيل تدرس بالفعل هذا الخيار، فلا يمكن للدول الإفريقية أن تتجاهل الآثار القانونية والإنسانية والسياسية المترتبة عليه)، وأضاف: (إن الخطط الرامية إلى إعادة توطين أعداد كبيرة من الفلسطينيين في بلدان بعيدة تفي بمعايير (الطوعية)، في سياق الاحتلال العسكري وبعد أشهر من القصف، غير واقعية بقدر ما هي





# نقص السيولة في غزة أداة للحرب عليها



« وائل الهرش »

تُعدّ السيولة المحلية أحد العوامل الحيوية في الاقتصاد، فهي تشكل الدوران المستمر للأموال والقدرة على الوصول إلى النقد اللازم للقيام بالمعاملات اليومية. ونتيجة ذلك، فهي أساسية للنمو الاقتصادي والاستقرار المالي.

يسبب نقص السيولة المحلية في تعثر عدد من الأنشطة الاقتصادية، فهو يعرقل عمليات الشراء والبيع والاستثمار والتمويل، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وتضخم البطالة. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي نقص السيولة المحلية إلى زيادة التأخر في تسديد الديون، على نحو يؤثر في الثقة بالنظام المالي، ويزيد في مخاطر الأزمات المالية.

بالتالي، يجب على الحكومات والمؤسسات المالية والاقتصادية التعاون بصورة وثيقة لمعالجة التحديات المتعلقة بنقص السيولة المحلية وتعزيز الاستقرار النقدي من أجل ضمان النمو المستدام والتنمية الشاملة في البلدان.

وبهذا كله، يمكن أن نعرّف نقص السيولة الذي نتحدث عنه، بأنه عدم قدرة الجهات الفاعلة داخل الاقتصاد على تحويل الأصول المالية الأخرى

(السائلة عادة) إلى عملة، ونقصد بالأصول المالية أنها الودائع تحت الطلب والودائع الادخارية لدى النظام المصرفي.

وترتبط ظاهرة النقص النقدي ارتباطاً وثيقاً بمفهوم ماكينون (١٩٧٣) للأسواق المالية الرسمية الضحلة. وغير ذلك، فإن السبب الأهم لهذه الحالة، (نقص السيولة)، من وجهة نظرنا، هو تفشي حالة فشل الوساطة المالية، إذ يُعدّ نقص السيولة مظهراً من مظاهرها، وتكون هذه الحالة عندما يصبح القطاع المصرفي غير قادر على اجتذاب القدر الكافي من الودائع طوعاً. وفي حالات أخرى يكون النقص النقدي نتيجة قرارات حكومية هدفها السيطرة على الضغوط التضخمية، لكن ذلك له انعكاسات خطيرة جداً إذا استخدمت تلك الأداة.

ولعل ظاهرة نقص السيولة، التي نتحدث عنها، هي أيضاً شكل من أشكال الألم في غزة، إذ يعاني القطاع اليوم هذه الحالة، الأمر الذي أدى إلى تخبطات تمس الحياة اليومية، التي هي في الأساس في وضع مزري.

## أسباب نقص السيولة في غزة

لم يكتف الجيش الصهيوني بارتكاب جرائم القتل والتدمير والتهجير والاغتصاب في قطاع غزة، وإنما تعدى

التي طالبوا سكانها بمغادرتها، ثم نهبوا كما حدث في بيت لاهيا، وواصل الجنود عند الحواجز على شارع صلاح الدين سلب المقتنيات والأموال للغزيين النازحين من شمالي القطاع إلى الجنوب.

ويشير حظر الاحتلال مشاركة فيديوهات النهب والسرقعة للمنازل في القطاع إلى أن ظاهرة السرقعة الممنهجة لأموال الغزيين واسعة جداً، بيد أن وسائل الإعلام الإسرائيلي تكتمت على الظاهرة، وامتنعت عن تسليط الضوء على تورط جنود من جيش الاحتلال في سرقة ممنهجة لأموال وممتلكات للفلسطينيين، بما يشمل مبالغ مالية ومصاعاً ذهبياً وأجهزة هواتف خلوية وحواسيب نقالة.

وإضافة إلى عملية سرقة المنازل، تستكمل خطة تصفية القطاع من النقد من خلال سرقة البنوك، إذ كشفت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية، الأحد ١١ شباط

الأمر ليصل إلى ارتكاب جرائم ذات طابع اقتصادي نقدي، إذ يعتمد جيش الاحتلال الصهيوني، على ما يبدو، على خطة متكاملة الأركان لتصفية الشعب الفلسطيني، تبدأ بالقتل المباشر، وتمر بقتل أسباب عيشه، وتصل إلى قتل أدوات الحياة اليومية والتي نعنيها نحن في هذا السياق: (النقد).

ومع بداية التوغل البري، وثق عدد من جنود الاحتياط سلسلة فيديوهات في أثناء سلبهم مقتنيات ومقدرات من منازل الفلسطينيين في شمالي القطاع، لكن سرعان ما حظر الجيش الإسرائيلي على جنوده المشاركة في مثل هذه الفيديوهات، التي أظهرت عمليات نهب وسرقعة ممنهجة خلال مدهامة منازل أهالي غزة.

وأظهرت الفيديوهات، التي شارك فيها جنود الاحتلال في شبكات التواصل الاجتماعي قبل الحظر، أن عمليات النهب والسرقعة جرت بعدة طرائق وأساليب، منها اقتحام المنازل







(فبراير) ٢٠٢٤، أن الجيش الإسرائيلي استولى على ٢٠٠ مليون شيكل من أموال السلطة الفلسطينية، كانت في بنك فلسطين في مدينة غزة.

ومنذ بداية الحرب على غزة، قطع الكيان الصهيوني الأموال المخصصة للسلطة الفلسطينية، التي توجهها السلطة إلى غزة، وأيضاً تم تسريح آلاف العمال الغزيين وحتى من سكان الضفة من العمل على رغم أن الضرر في هذه الحالة يكون على الجانبين الفلسطيني والصهيوني. ففلسطينياً، يزيد في مستوى البطالة ويتعاظم مع مشكلة نقص السيولة، أما الجانب الصهيوني فيتأثر اقتصاده لأن العامل الفلسطيني يتقاضى راتبه بالشيكل الإسرائيلي ويصب في نهاية المطاف في الدورة الاقتصادية الإسرائيلية، على عكس العامل من بلدان أخرى، الذي سيتقاضى راتبه بالدولار الأمريكي ويحدث تسريب في الاقتصاد نتيجة ذلك.

وانسجاماً مع خطة الاحتلال التصفوية، عمل الجيش الصهيوني على تدمير عدد من البنوك خلال القصف المستمر على قطاع غزة، وترافق ذلك مع استحالة فتح سائر الفروع لإجراء عمليات السحب والإيداع في مختلف أنحاء القطاع، بسبب القصف المستمر وانقطاع التيار الكهربائي والإغلاق وانعدام الأمن، بحسب بيان صادر عن سلطة النقد الفلسطينية.

وقالت سلطة النقد، في البيان نفسه، الذي أصدرته في ٢٤/٣/٢٠٢٤، إن ذلك أدى إلى أزمة غير مسبوقه في السيولة النقدية تفاقمت مع خروج معظم أجهزة الصراف الآلي عن الخدمة.

### مآلات نقص السيولة

في الأوضاع الطبيعية، يؤدي نقص السيولة في الاقتصاد إلى حدوث صدمة في السوق، وبالتالي إلى ارتباكات مستعصية في العمليات

الاقتصادية اليومية، بداية من البيع والشراء وصولاً إلى الاستثمار والتبادل الدولي.

لكن في غزة تكون الآثار مضاعفة من حيث السوء، إذ يضاف عامل الحرب إلى أي معطى يدرس. وبهذا فإننا نرى أن حالة نقص السيولة المخلوقة ستؤثر في مديين، هما:

المدى الطويل: يتمثل من خلال تباطؤ نمو الاقتصاد. فإذا لم يكن هناك كثير من السيولة المتاحة، فقد يعجز الاقتصاد عن تحقيق نمو قوي، نتيجة انخفاض الاستثمار وغيره.

المدى القصير: يتمثل بـ: ١. ارتفاع تكلفة الاقتراض: إذا كانت السيولة محدودة، فقد يصعب الحصول على قروض رخيصة، الأمر الذي يرفع التكلفة العامة للإقراض.

٢. تضخم التضخم: قد يؤدي تقليص السيولة إلى ارتفاع معدلات التضخم، بحيث يزيد الطلب على السلع والخدمات، على نحو يدفع أسعارها

إلى الارتفاع.

٣. ارتفاع معدلات البطالة: إذا كان هناك قلة من السيولة، فقد يكون من الصعب على الشركات توفير العمالة الإضافية، الأمر الذي يزيد في معدلات البطالة.

٤. مشاكل اجتماعية: تتجلى في انتشار عمليات الابتزاز من جانب التجار وبعض أصحاب محال الصرافة، الذين يستخدمون أجهزة الحسم المباشر في نقاط البيع، أو تحويل الأموال عبر تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الإنترنت. وبحسب سلطة النقد الفلسطينية، فإن تلك المحال تتقاضى رسوماً تصل إلى ١٥ دولاراً عن كل مئة دولار على الأموال التي يتلقونها.

ختاماً، يبقى الحل لأي مشكلة في قطاع غزة هو وقف إطلاق النار الفوري، إذ اعتاد الشعب الفلسطيني أن ينهض بعد كل حرب ويعيد إنتاج نفسه بمعانيه الخالدة، كإنسان وكفدائي يسعى من أجل حرية أرضه وشعبه.





# حمص العدنّة.. سبعة مصادر تلوث خطيرة

« فادي إلياس نصار »

والصباغة، إضافة إلى الشركة العامة لصناعة الأسمدة.. وغيرها كثير.

## مصفاة حمص

تعد المصفاة الملوثة الأكبر

إضافة إلى التلوث الشديد الذي تسببه وسائل النقل في سائر مدينة حمص، التي كانت سابقاً تلقب بحمص العذبة (نسبة إلى مياهها العذبة الوافرة)، تعاني المدينة اليوم، بل المحافظة ككل، من كل أنواع التلوث، حتى تكاد أن تكون الأولى لناحية تعرضها للتلوث على مستوى سورية، والمصادر التي تسبب ذلك التلوث، كثيرة نذكر منها: مصفاة حمص، شركة السكر، شركة الوليد للغزل والنسيج، الشركة العامة لعصير العنب في زيدل، شركة ألبان حمص، الشركة العامة للغزل والنسيج

نسبة عالية من الكبريت، ومن بين الملوثات نذكر نواتج تنظيف الخزانات والزيوت المستهلكة، وأسطوانات مستعملة لبعض المواد مثل (الكور CL والأمونيا NH<sub>2</sub>).

فيما يتلوث الهواء نتيجة لتسرب أبخرة بعض المواد العضوية الطيارة (كالبنزين تولونين CVH<sub>8</sub>)، ويطلق عليه باللغة العامية (النتن) ويستخدم لإذابة الدهانات، و(ميتيل البنزين C<sub>6</sub>H<sub>6</sub>-CH<sub>3</sub>)، وتسرب بعض الغازات من الصمامات والمضخات والضواغط، كذلك انتشار روائح واخزة من الأحواض المكشوفة المخصصة

وحمض الكبريت، وتلعب الفضلات الصلبة الصادرة عن المصفاة دوراً أساسياً في تلوث المياه والتراب في حمص، فالحمص الناتج عن وحدة التفحيم يحتوي على

والأخطر لكل مدينة حمص وريفها الشرقي والجنوبي، فإضافة إلى الغبار والمواد الهيدروكربونية المنطلقة منها، هناك غازات أخرى أكثر سمية مثل أول أكسيد الكربون





## جمعية أصدقاء مرضى السرطان بالسويداء تناشد الفعاليات والمغتربين

وأصحاب الأيدي البيضاء الصديقة النابعة من وجدانهم، معها وتقديم العون لها، فقد بلغ مجموع حجم التبرعات للجمعية خلال الربع الأول (كانون الثاني، شباط، آذار) من العام الجاري ٢٠٢٤ والإيرادات: ٣٢١,١٩٠,٠٠٠ ثلاثمئة وواحد وعشرين مليوناً ومئة وتسعين ألف ليرة سورية. أما النفقات فكانت: (٣٢١,١٧٢,٣٧٨) ثلاثمئة وواحد وعشرين مليوناً ومئة واثنين وسبعين ألف وثلاثمئة وثمانية وسبعين ليرة سورية.

كما بلغ عدد المرضى المخدّمين: (٥٧١) خمسمئة وواحد وسبعين مريضاً، وذلك من الأدوية والجرعات الكيميائية، والتحليل المخبرية.

وعدد الحالات المخدّمة بوسيلة النقل (٣,١١٠) ثلاثة آلاف ومئة وعشر حالات، من خلال باص الجمعية، الذي يقوم يومياً وبشكل مجاني بنقل المرضى إلى مشافي دمشق لتلقي علاجهم وإعادة.

ايضا جرى العمل على تنشيط برنامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي لأكثر من ٢٥٧

حالة، ومتابعتها بالكشف من خلال تصوير الماموغرام وإيكو الثدي بشكل مجاني، ومتابعتها من قبل الأطباء الاختصاصيين.

معاناة مريض السرطان واحتياجاته أصبحت تشكل عبئاً كبيراً على المجتمع. وإن معظم أفرادها على دراية تامة بتلك المعاناة، ولكن الحس الإنساني والأخلاقي والقيمي يفرض على أصحاب الأيدي البيضاء الخيرة استمرار الوقوف إلى جانب المرضى وتقديم يد العون والدعم داخلياً وخارجياً في بلاد الاغتراب، فمرضى السرطان أمانة بأعناق الشرفاء أصحاب الضمائر الحية.

وفي ظل ما يعانيه المريض اليوم من تكاليف علاج باهظة، ومعاناة العمل في الجمعية من مراجعات يومية للعديد من المرضى وذويهم، فإن المناشدة تعلق بصوتها بعد تراجع قيمة الليرة وزيادة التكاليف وقلة الموارد المحلية.

### «السويداء - معين حمد العماطوري»

ناشدة جمعية أصدقاء مرضى السرطان بالسويداء الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، والهيئات الخيرية والمغتربين وأصحاب الأيدي البيضاء، تقديم المساعدة وتفعيل ثقافة التبرع النقدي العائد لمرضى السرطان، الذي لم تعد تكاليف العلاج يقوى عليها أحد من فئات المجتمع، في ظل ارتفاع تكاليف الدواء وأسعار الجرعات.

ومن المعلوم وفق إحصائيات وزارة الصحة السورية أن السويداء تحتل المرتبة الأولى بين المحافظات السورية في الإصابة بمرض السرطان، وفيها وفق المعلومات المتناقلة أكثر من تسعة آلاف مريض، وكلفة علاج المريض الواحد تتزايد مع ارتفاع أسعار الأدوية، والصرف، ولا أحد من فئات المجتمع يقوى وحده على تحمل أعباء العلاج.

وقد أعلن مجلس إدارة جمعية أصدقاء مرضى السرطان بالسويداء نداء استغاثة لصالح المرضى وفق ما تضمنه شعارها: (وَقِيلِ اعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ).

وبين مجلس إدارة الجمعية في تقريره المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي (شفاء) أن مرض السرطان من أكثر الكلمات التي تشعر بالخوف والقلق على كل ما حولنا، فهو من أكثر الأمراض انتشاراً، ما جعل دائرة المعارف تتضمن ضرورة دفع المصاب بمرض السرطان إلى التفكير في الأمور الإيجابية حتى وإن كان الوقت سيئاً أو غير ملائم، أو محاولة إيجاد أمل بدلاً من التفكير بالأسوأ.

وسعت جمعية أصدقاء مرضى السرطان بالسويداء خلال السنوات الماضية، وفق أهدافها المعلنة في نظامها الداخلي، إلى تقديم العون الطبي (النفسي، العلاجي، المادي، التقني، الخدمي)، معلنة أن هذه الخدمات ما كانت لتتحقق لولا وقوف المجتمع بأطرافه وتوّعه، وخاصة المغتربين

الغازات أهمها أكاسيد الأوزون وأكاسيد الكربون، ومخلفات سائلة وصلبة تنتج عن منشآت قص وجلي الرخام والبلاط (مادة الأسيد)، في تلوث المياه الجوفية والتربة في حمص، كما تساهم مئات آلاف الاطنان من النفايات المنزلية (الصلبة والسائلة)، بتلوث التربة والمياه بشكل صارخ.

### الألبان شريك في الجريمة

يعتبر معمل الألبان والأجبان، مساهم أساسي في تلوث التربة والمياه الجوفية، إذ تؤدي مخلفاته إلى تملح التربة وموت الأشجار في محيط المعمل.

### معاصر الزيتون.. أيضاً

تنتشر معاصر الزيتون بشكل عشوائي، في كل مناطق زراعة الزيتون، وهي كثيرة في أرياف حمص، ومن الملوثات الناجمة عن معاصر الزيتون، إلى جانب المخلفات الصلبة (البيرين)، مياه (الجفت) وهي مياه شديدة التلوث بالمركبات العضوية، فضلاً عن المياه العادمة الناتجة عن شبكة الصرف الصحي القديمة والكبيرة جداً والتي يصب معظمها في نهر العاصي، وتعاني معظم محطات تصفية المياه المالحة من صعوبات كبيرة.

رغم كل الجهود التي تبذلها المؤسسات في محافظة حمص، إلا أن التلوث ما يزال على أشده وتزداد كثافته في بعض المناطق، علماً أن الدولة السورية كانت في فترة ما قبل الحرب قد وقعت عقوداً مع منظمات البيئة العالمية، ومنها منظمة الصحة العالمية WHO، إلا أن الحرب حدت من استمرار تلك المشاريع. فهل ستعاود تلك المنظمات، في فترة ما بعد الحرب، العمل بهذه المشاريع سعياً منها لإعادة اللون الأخضر والاسم الجميل لـ(حمص العديّة)؟ من يعيش يرا!

لفصل الزيت عن الماء. وتسبب أكاسيد الأوزون NOx التهاباً في أنسجة الرئة، واستشاقها لفترات طويلة يسبب شلل الجملة العصبية. في حين أن أكاسيد الكبريت تسبب تخرشاً للأغشية المخاطية وفي حال ازدياد تركيزه يخرش جهاز التنفس.

### ثلاثة معامل للأسمدة!!

تنتج الشركة العامة للأسمدة (مجموعة من ثلاثة معامل) العديد من الملوثات، أهمها: حمض الكبريت، الذي يساعد على تكوين أمطار حامضية، وهذه تؤدي إلى تلف المحاصيل الزراعية، كذلك تنفث مداخنة حمض الفوسفوريك المستخدم بشكل أساسي في صناعة الأسمدة الكيميائية، والذي يؤدي حتماً إلى الشيخوخة المبكرة، ضمور العضلات والعقم، ويسبب بعض أنواع السرطانات.

أضف إليها غازات أخرى مثل الفلور (يتراكم الفلور في النبات وينتقل إلى الإنسان عبر الهواء والغذاء)، وأكاسيد الأوزون، فيما تلوث المياه الحامضية التي تنتج من المعمل التربة والمياه الجوفية، فتحرق كل شكل من أشكال الحياة النباتية، وتجعل من المستحيل استمرار التنوع البيئي في محيط الشركة (مدينة قطينة نموذجاً وسأتناول موضوع بحيرة قطينة بالتفصيل).

### السكر القاتل!

وفيما يتعلق بشركة سكر حمص، تعد الغازات السامة كأكاسيد الكربون، الناتجة عن احتراق الفيول في قسم المراجل، من أهم الملوثات التي ينتجها المعمل، عدا السوائل الكيميائية الملوثة للتربة والمياه الجوفية.

### مصادر أخرى

تساهم مجابيل الإسفلت، التي تنتج عنها أنواع من





# تقارب أمريكي - صيني حول (نمو اقتصادي متوازن)



اتفقت الولايات المتحدة والصين على إجراء (مباحثات مكثفة حول نمو متوازن)، وفق ما أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان، السبت، في ختام محادثات أجرتها الوزيرة جانيت يلين على مدى يومين مع نظيرها الصيني هي ليفنغ في قوانغتشو.

وتمثل المباحثات المقررة خطوة جديدة في الجهود المشتركة لإرساء الاستقرار في العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم، منذ قمة الرئيسين جو بايدن وشي جينبينغ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت يلين في بيان منفصل إن (هذه المباحثات ستسهل نقاشاً حول الخلل في توازن الاقتصاد الكلي، وارتباط ذلك بالقدرة الفائضة، وأعتزم اغتنام هذه الفرصة للدعوة إلى شروط عادلة للعمال والشركات الأمريكية).

وتعدّ الولايات المتحدة أن (القدرة الفائضة) للإنتاج الصناعي في قطاعات مثل السيارات الكهربائية والبطاريات، قد تسبب فائضاً في المنتجات، وبالتالي تغرق الأسواق العالمية وتضعف هذه القطاعات في بلدان أخرى.

وبعدما حذرت يلين، يوم الجمعة، من أن القدرة الفائضة يمكن أن تشكل خطراً على اقتصادات دول في أنحاء العالم، قالت لوسائل إعلام إنها ناقشت المسألة (لأكثر من ساعتين) خلال محادثاتها صباح السبت مع هي. إلا أن الصين ترفض الانتقادات الغربية لسياسة الدعم الحكومي للصناعة. وعدت الشهر الماضي أن التحقيق الذي فتحه الاتحاد الأوروبي بشأن دعم صناعة السيارات الكهربائية يأتي في إطار (الحماية) ويندرج ضمن المساعي الغربية لتسييس التجارة العالمية. غير أن يلين ألمحت السبت إلى إحراز بعض التقدم لتقريب وجهات النظر بين الجانبين.

وقالت: (أعتقد أن الصينيين يدركون مدى قلقنا بشأن تداعيات استراتيجيتهم الصناعية على الولايات المتحدة، واحتمال إغراق أسواقنا بصادرات تجعل من الصعب على الشركات الأمريكية المنافسة، وأن الدول الأخرى لديها المخاوف ذاتها).

وأضافت: (لن تُحل المشكلة خلال يوم أو شهر)، مشيدة بالاتفاق على إجراء محادثات جديدة من أجل التوصل إلى (طريقة منظمة يمكننا من خلالها الاستمرار في الاستماع إلى بعضنا ومعرفة ما إذا كان بإمكاننا إيجاد وسيلة للمضي قدماً تمكّن من تقادي نزاع).

وتتوجه يلين الآن شمالاً إلى بكين في زيارة تستمر يومين وتشمل مزيداً من المباحثات الرفيعة المستوى مع القادة الصينيين.

وتأتي زيارة يلين إلى الصين، وهي الثانية خلال أقل من عام، في وقت تظهر خلافات بين واشنطن وبكين حول قضايا عديدة من التكنولوجيا والتجارة إلى حقوق الإنسان، مروراً بجزيرة تايوان ذات الحكم الذاتي و(تيك توك).

وحذرت يلين أيضاً السبت من (عواقب بالغة) في حال تبين أن شركات صينية تساعد روسيا في حربها على أوكرانيا، في وقت امتعت بكين عن

إدانة الغزو الروسي لهذا البلد.

وأوردت وزارة الخزانة في البيان أن يلين (شددت على أن الشركات، بما فيها الشركات في الصين، يجب ألا تقدم دعماً لحرب روسيا على أوكرانيا، بما في ذلك دعم قطاع الصناعة الدفاعية الروسية)، محذرة من (عواقب بالغة في حال فعلت ذلك).

وقالت يلين للصحافيين في قوانغتشو: (كنا واضحين مع الصين في أننا نرى روسيا تحصل على الدعم من سلع تزودها بها الصين وشركات صينية). وأضاف: (لا أحد منا يريد أن يطرح ذلك مشكلة في العلاقات الثنائية؛ لذا نعمل معاً).

وذكر بيان الخزانة الأمريكية أن الجانبين (تعهدا العمل معاً لمواجهة التحديات المشتركة وبضمنها تمويل قضايا المناخ ومساءل الديون في الاقتصادات الناشئة والمنخفضة العائدات). واتفقا على استكشاف سبل تعزيز حملة مشتركة على غسل الأموال

من خلال التواصل في إطار (مجموعة العمل المالية) الأمريكية - الصينية، على أن يعقد الاجتماع الأول (في الأسابيع المقبلة)، وفق البيان.

ويأتي التواصل بعد دعوات متكررة من واشنطن لبكين لوقف تدفق مادة الفنتانيل المخدرة والمواد الكيميائية ذات الصلة من مصانع في الصين، والتي غالباً ما يتم بيعها عبر تحويلات مالية غير مشروعة لمشتريين في أمريكا الشمالية.

وكان بايدن وشي اتفقا على التعاون في مسألة تهريب المخدرات خلال قمتها في تشرين الثاني (نوفمبر)، وأجرت الحكومتان مذاك العديد من اجتماعات العمل ذات الصلة.

واستقرت العلاقات بعض الشيء منذ لقاء الرئيسين في سان فرانسيسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) 2023 لإجراء محادثات وصفها الجانبان بأنها شكّلت نجاحاً حقيقياً.

(الشرق الأوسط)



# أفراح مؤطرة بالقهر<sup>س</sup>



## « إيمان أحمد ونوس

في الماضي، وفي الأيام والليالي السابقة للعيد، كانت روائح الحلويات تفوح من كل بيت وحي، بينما الأطفال يقضون الليالي في الحارات ابتهاجاً بقدوم العيد، وانتظار صباحه المجيد كي يتذوقوا أصناف الحلوى الشهية ويرتدوا ثياباً زاهية كألوان أرواحهم الغضة النقية.

لكن، منذ أن غرزت الحرب مدينتها في حياة السوريين وعلى مختلف المستويات وصولاً إلى زمن غابت عن حياتهم الكثير من الأفراح بطقوسها وجمالياتها، فلم تعد تلك الروائح تقوى على الحياة أمام نيران الغلاء والفقر والحرمان، حتى باتت هذه الأمور من المنسيات للغالبية العظمى من السوريين.. قلة هم الذين يقومون بالشراء، أما الباقي فهم متفرجون بحسرة وأنين يقض مضجع الروح لأجل أطفال بات العيد لديهم ذاكرة لا أكثر، فلا ثياب جديدة، ولا حلوى

أو ألعاب، ولا حتى عبيدة يُغدق عليهم بها الأهل والأقارب لتأخذهم إلى الأراجيح والحدائق.

قسوة الحاضر المرير أدخلت الأطفال عنوةً في معترك الألم والحاجة، فأنستهم براءتهم وفرح العيد، بل حملتهم مسؤولية فافت أعمارهم وأحلامهم.. فالحكومات المتعاقبة لم تشأ أن تبقى للسوريين أي إحساس بقيمة وأهمية الشعائر والمناسبات التي تمس صميم حياتهم ومعتقداتهم، لاسيما تلك التي تحمل طابع الفرحة والبهجة، فالغالبية منهم ومنذ سنوات وسنوات، لم يعرفوا من العيد سوى ذكراه وشعائره الدينية وتنف من أفراح صغيرة قلما تُخرجهم من واقعهم المرير ورتابة القهر المُلزم لأيامهم وتلاشي قدرتهم على تأمين حتى الضروري والأساسي لاستمرارهم على قيد حياة لم تعد تليق بكائن على وجه الأرض.. نعم، لقد رحلت من حياتهم فرحة الأعياد وانتظارها والانشغال بها.. إنها لعنة

الكبار والسفاحين حلت في بلاد ما عرفت غير الفرحة والأمل..

غير أن هذه البلاد بدأت تعي تفاصيل الحكاية، وعرفت أن المقصود وأد روح أهلها المتشبهين أبداً بالكبرياء والنفوان وعشق الحياة، لذا نراها تأمل من الحياة أعياداً فوق أعياد تستقبلها بفرح وإن كان مُعتقاً بحزن لم تنفك عراه في أمد منظور.. بلادنا تعي أن استقبال العيد والاحتفاء به يعني قهر من أرادوا لها الموت والدمار.. فلتكن أعيادنا مناسبة نُجدد فيها انتصار الحياة على الموت.. وأمل زاده الأمل.. فكل عام وجميع السوريين بإصرار لا يليق إلا بهم، فهم من عاشوا وما زالوا يعيشون صبراً لم تعرفه البشرية ولا في أية بقعة من هذا العالم.. عل القادم من الأعياد يحل بأمان ورخاء في ظل وطن يمنح لأبنائه كرامتهم التي أهدرها الفساد والمصالح المحلية والعالمية التي تكالبت على خيراتهم ووجودهم.



# ربيع بلا أعياد!

« وعد حسون نصر »

لا دفع في منازل خيّم فوقها هموم الغربية، إنها الغربية بلا اغتراب في بلادنا، غربتنا في مدينتنا أو في شوارعنا وبين ناسنا. لا رائحة عطرة في أجواء ربيع تلوث بالقهر ومحا الظلام ملامح خضرته، ربيع هجرته الطيور ولم تجد بين أغصان أشجاره وطناً لها، طيور غدت أوكارها حطباً وناراً ورماد في مواقد الفقراء، حتى جمر تلك المواقد بات اليوم شاحباً حزيناً. ربيع جفّت سواقي أنهاره، وهجر المطر غيومه، لياليه باردة، وصباحاته تغمها فوضى البحث عن وسيلة لكسب لقمة العيش، حتى بساط الطفولة الأخضر الساكن في مخيلتنا والمطبوع على أغلفة دفاترنا، أول قلم تلوين في حقيبتنا يكون اللون الأخضر لنلون به عشب حقول رسوماتنا في فصل الربيع، لون أخضر غدا كالحا، مكبات وحاويات تعج فيها فتية تنبش القهر من قمماتها!

كُنّا صغاراً ننتظر الربيع لنجمع باقات الزهور الملونة حين نلهو بين الأشجار في حدائق مدينتنا وكأَنَّنا طيور تفرد أجنحتها للشمس. ربيع تجمّعنا أعياده المتناثرة، فتارة نغني للمرأة وأخرى للمعلم، وبعيد الأم نكتب لها أجمل عباراتنا في انتظار المساء لتندوّق أشهى المأكولات وقالب الحلوى المعجون بالحب والمزّين بحنان أناملها رغم بساطته، لكن مذاقه مازال يدغدغ إحساسنا قبل ألسنتنا.

ربيعنا الدافئ ذهب مع قوافل المهاجرين، غرق مع قوارب اللاجئين الهاربين، أغرقه الذل مع تعب الباحثين عن مأوى بين زوايا الوطن. ربيعنا اندثر في مكبات القهر وأضحى رماداً واهياً في مدافئ المساكين.. وعيد الأم بات للبكاء فوق قبور أبناء حصدهم الموت متعدّد الأسباب، أو للوقوف ساعات أمام صور أحبائنا الذين أضحوا مفقودين لا نعلم هل هم أحياء أم أموات نكلّمهم ونسألهم العودة تارة، أو نرثيهم بكلمات تُبرّد نار غيابهم تارة أخرى!! ربما باتت كل الفصول تمر على



إلى ربيع البركة أيام زمان، نحتاج إلى الحب فقد شاخت القلوب من تراكم الحقد. نحن نحتاج إلى الأمل بعد أن ضاعت الأمان خلف الخذلان، نحتاج إلى الراحة التي افتقدناها بعد أن ضاعت أيامنا جرياً ولهاثاً خلف لقمة العيش. نحتاج إلى رائحة الزهر، إلى عبق الجوري ونفحات نسيم يحمل حبيبات الطلع من الأزهار والأشجار، فنحن لا نريد الآن سوى ربيع نشعر معه بالسلام والأمان والإنسانية لأننا جديرون بها.

الاستقلال ورشفتنا روعة الحرية. وفي أيار زينا ساحة المرجة بأبطال مجدوا الأوطان.. هكذا كان ربيعنا في السابق. أمّا اليوم، فقد بات الربيع رمزاً للدمار، وباتت أعياده هموماً لا تنتهي. أمنيات كثيرة أولها ربيع دافئ وحياة كريمة وسلام وأمان، وقوافل تحمل أحببتنا بأعياد تجمّعنا كما كُنّا، طيور تقطن الأغصان فلا تتبني أعشاشها في فتحات الجدران، وشمس توزّع الدفء على الجميع فقد تعبنا من تواربها خلف غيوم الهموم. نعم، نحن نحتاج

السوريين بلا ذكريات، أو تمرّ ذكريات مُغمّسة بقهرهم وذلهم وتعبهم، مُغمّسة بهمومهم فتحضر تعبهم أخاديد على وجوههم. لكن يبقى الربيع فصل المحبة وشهر الأعياد، شهر النساء والعتاء، شهر الحياة فزي آذار خصّص يوم للمعلم ويوم للمرأة، ويوم للأمان، ويوم للاحتفال بالعتاء يتساوى الليل والنهار في يومه العاشر، أمّا في يومه الحادي والعشرين من آذار فيتغلّب نهاره على ليله لنبقى ساعات أطول مع أمهاتنا. أمّا في نيسان فقد أزهر



# قطرة فوق قطرة بحر.. وحكمة فوق حكمة علم

## « باسمين أبو ترابي

لم تكن الحياة عادلة بشكل عام،  
ومن الصعب أن يُقارن الحقّ بالباطل  
على كفتي الميزان.

فمعادلة الحياة تشبه معادلات  
الرياضيات، ذلك أن كل واحد منّا  
مسؤول عن قضية ما قد تُشكّل حيزاً  
هاماً له وللآخرين، أو العكس. إذاً  
المسألة هي مسألة وجود الإنسان  
ومكانته وفعله لا أكثر ولا أقلّ.

أنا كائن بشري مخلوق من نقطة  
صغيرة في رحم أمي، لكن أصلي  
من طين، فالبشرية جميعها معجونة  
بطينة الحياة، وهذه هي اللعنة والنقمة  
والنعمة في آن واحد.

وجودي في الحياة ضروري كما  
سائر المخلوقات. لكن، عليّ أن أدين  
بالوفاء لأبي وأمي الحقيقيين آدم  
وحواء.

حياتنا شاردة مع النوارس الجريحة.  
فمن يستطيع أن يتنبأ بقدر إلهي؟ ومن  
يدرّي كيف ينصهر الأسود متحولاً إلى  
أبيض في زمن العجائب والغرائب؟  
ربّما تطول وتتسع دائرة الإجابات،  
وهناك حضور كبير للقناعة الوسطية  
المُحتملة، وإلا كيف عرف الإنسان تلك  
الرمادية التي تسود اليوم؟  
نحن البشر نحمل مسؤولية هذا  
على عاتقنا، لكننا لا نستطيع الإدلاء  
بهذا الاعتراف حتى أمام أنفسنا.

ما الذي أكتبه أنا؟!

أنا اليوم أكتب قصة بلا عنوان،  
ربّما بالمطلق أدون أساطير وملاحم  
الآخرين العابرين من هنا، لأنّ كلّاً منهم  
وجد نفسه في شباك الضحية والفرق  
في هذا شيء واحد. هناك من ناشد  
بصوته، وهناك أشباح استولت على  
عروش النطق.

إذاً، ماهي المشكلة؟!

المشكلة، أنك لو كنت حزينا فلن  
تجد أحداً يقرع طبول الأحزان من  
أجلك، ولن يتقاعس القديس عن دفن  
أية جنازة اليوم.

كلّنا نسير وفق مصالح مشتركة  
تجعلنا نختلط بالعالم المادي شيئاً أم  
أبيناً!

فالرقص تحت المطر أمر ممتع  
علينا تعلمه لعلنا ندرّك قيمة ما

سيهطل بعد المطر.

أيامنا المريرة هي مجرد امتحان  
آت، ومحصلة علامتنا هي رمز  
بصدق لطهارة العاهرين، بينما أيامنا  
المستقبلية كالرعد تماماً تُبرق  
بعواصفها في كلّ مكان، والآن عساي  
أفهم ماذا قصد أرسطو بقوله: (علينا  
أن نُحرّر أنفسنا من الأمل بأن البحر  
يوماً سيهدأ، علينا أن نتعلّم الإبحار  
وسط الرياح العاتية).

فلسفة محبوبكة بجوهر من ألماس،

فالإنسان هو قبطان ذاته، وهو بطل  
قصته، وما عليه إلا أن يحرك شرّاع  
سفنّه ويبحر وسط رياح الحياة ليُسجّل  
ثورته الغاضبة، فهي لم تأت إلّا من  
ضيق الحال وصعوبة العيش وقذارة  
المتحكمين بمصائرهم، ورغم هذا تجده  
متمسكاً بسطوة هذا على نفسه.  
الكتاب الذي نقرؤه، إذا لم يوقظنا  
من سباتنا فلماذا نقرؤه إذا؟!

إنّنا نحتاج إلى تلك الكتب التي  
سقطت علينا كالصاعقة وجعلتنا نشعر  
بأننا غرباء في أوطاننا ومنازلنا، جعلتنا  
نشعر بإحساس الفريسة التي طردت  
إلى الغابة خائبة الظنّ ومكسورة جناح  
الأمل، أمّا عن عجز الخاطر فلا دواء  
يجبره سوى احترام الذات والعقل  
الساکن فينا. لذا أجد أن على الكتاب  
أن يكون كالفأس الذي يحطّم المتجمّد  
في داخلنا وعقولنا.



# البطالة التكنولوجية..

## تحدٍ يُهدد مستقبل شبابنا أم فرصة لبناء مستقبل مشرق؟

### « د.عبادة دعدوش

في ظلّ التطور التكنولوجي المستمر، والتقدم في مجال الذكاء الاصطناعي، تتصاعد التحديات التي يواجهها الشباب في سوق العمل. إذ يمثل هذا التقدم التكنولوجي تحولاً جذرياً يهدد الوظائف التقليدية مع تطور الروبوتات، الحواسيب الذكية، وخوارزميات الذكاء الاصطناعي. هذه التكنولوجيا الحديثة قادرة على أداء مهام متعددة ومعقدة بكفاءة عالية، مما يضع ضغوطاً على سوق العمل ويهدد بتخفيض ملايين فرص العمل حول العالم.

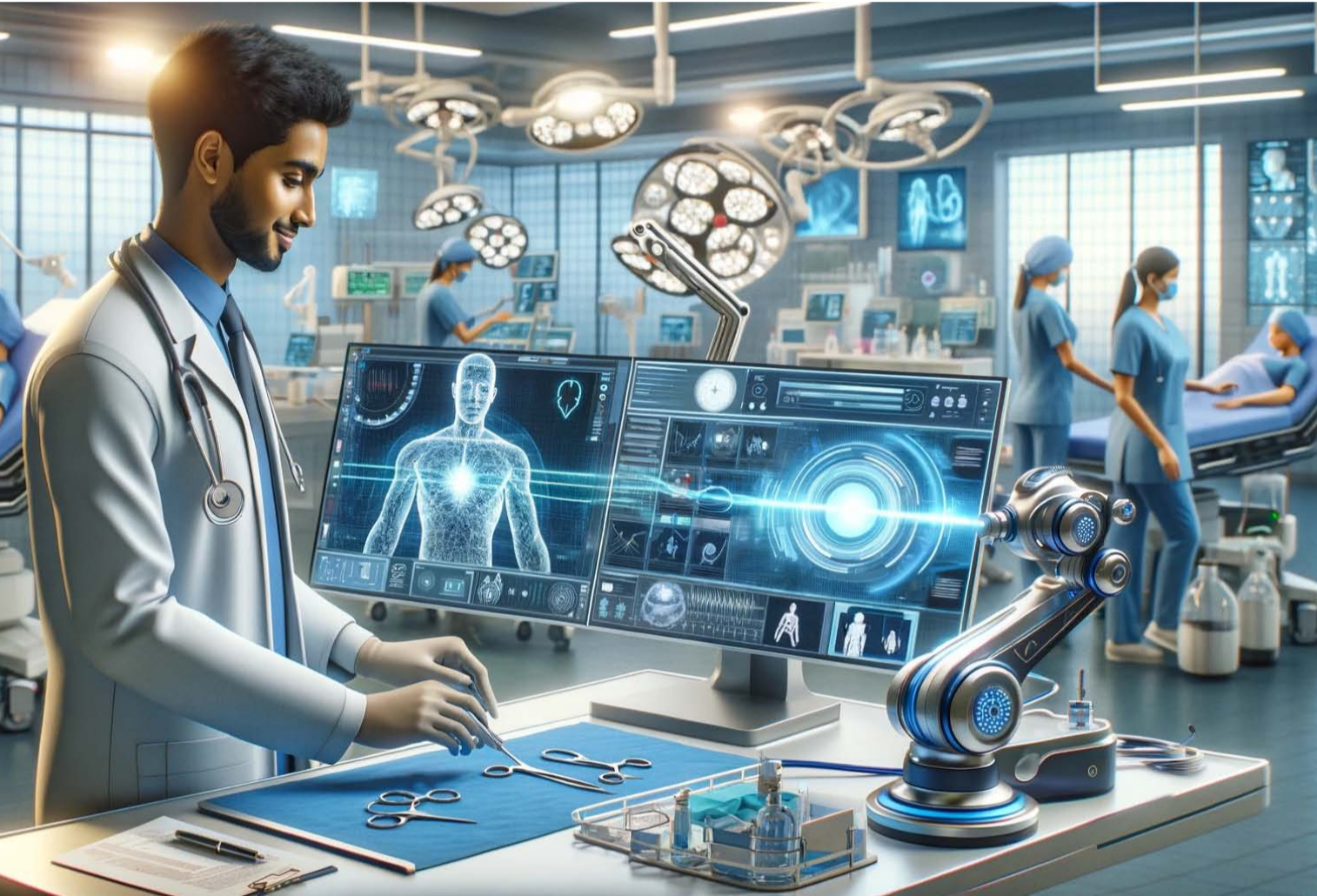
مع بداية ظهور الذكاء الاصطناعي، تحولت الوظائف التقليدية تدريجياً إلى مهام يمكن أداءها بكفاءة عالية من قبل الآلات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي. هذا التحول أدى إلى تنافس محتدم وفقدان لفرص العمل بالنسبة للكثيرين، الأمر الذي أطلق عليه مصطلح (البطالة التكنولوجية).

ومع ذلك كله، يجب أن ننظر إلى هذا التحول الرقمي باعتباره فرصة للتطوير والابتكار، إضافة إلى تحدياته الإيجابية الأخرى. ولا شك أنه يمكننا الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية بتعزيز العمليات وتحسين الكفاءة، بما يفتح الباب أمام إمكانية إنشاء وظائف جديدة وتحسين بيئة العمل ورفدها بمختلف احتياجاتها.

هناك بعض الأدوات التي يمكننا اللجوء إليها لتأمين مستقبل مهني مستقر وآمن في ظل هذا التحول، منها: \*تعلّم مهارات جديدة: يجب على الأفراد، خاصة الشباب، الاستعداد التام والمستمر لتعلّم مهارات جديدة من أجل التنافس في سوق العمل الرقمي.

### الجودة العالية والتميز والإبداع

صحيح أن رؤساء الشركات ورجال الأعمال والمهنيين قد بدؤوا بالفعل بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي



مشرق وآمن، فالذكاء الاصطناعي مهما بلغ من قوة لن يتمكن من أن يبدع أكثر من قدرات إبداع الإنسان، ليكون حقيقة البقاء لأقوى والأجدر اليوم.

### ريادة الأعمال والابتكار:

رغم كل سطوة أو حضور الذكاء الاصطناعي والتكنولوجي الحالي، يمكن لريادة الأعمال تحفيز الابتكار، إيجاد فرص عمل جديدة، وتشجيع صناعة مستدامة ومزدهرة للشباب.

عندما نتطوّل للمستقبل، يجب أن ننظر إلى التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كأدوات تُعزز الإبداع وتوفر فرصاً للنمو والتطوير، بدلاً من تحديد الوظائف. فعملية تحويل التحديات إلى فرص هو مفتاح بناء مستقبل مزدهر للشباب والمجتمع بشكل عام، ولكنه في النفس الوقت تحدٍ كبير جداً لمن لا يريد أن يواكب هذا التطور والبقاء في منطقة الراحة.

العالية والأعمال المتميزة والإبداعية، وهنا تكمن الفرصة الحقيقية للبقاء في مناخ من المنافسة وتحقيق مستقبل

بالاستعاضة عن الوظائف الروتينية بأدوات الذكاء الاصطناعي، ولكنهم لم يستطيعوا استبدال الأعمال ذات الجودة

صحيح أن رؤساء الشركات ورجال الأعمال والمهنيين قد بدؤوا بالفعل بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي بالاستعاضة عن الوظائف الروتينية بأدوات الذكاء الاصطناعي، ولكنهم لم يستطيعوا استبدال الأعمال ذات الجودة العالية والأعمال المتميزة والإبداعية، وهنا تكمن الفرصة الحقيقية للبقاء في مناخ من المنافسة وتحقيق مستقبل مشرق وآمن



# الأسرة السورية.. وهوس الإنترنت

« يونس صالح »

انتشر استخدام الإنترنت انتشار النار في الهشيم، واستطاعت هذه الوسيلة الإعلامية أن تحقق أعلى انتشار لم تحققه وسيلة إعلامية من قبل، فما تأثير ذلك على الأسرة السورية ومن فيها من أطفال؟ إن الإنترنت أداة متطورة تقدم المساعدة في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتربوية، وهي وسيلة تقدم خدماتها للمربين وتساعد الطلاب على تطوير إمكانياتهم وتفجير طاقاتهم الإبداعية، وقد ساهمت هذه الأداة في تطوير المجتمعات وعملت على تبادل الخبرات، فجعلت البعيد قريباً والممنوع ممكناً.

لقد برهن العلماء المختصون على أن الأطفال بإمكانهم استخدام الإنترنت في سن الرابعة، وفي سن الخامسة يمكنهم الولوج إلى الشبكة العنكبوتية، ولم تعد الألعاب التقليدية تأسر ألبابهم وتجذبهم.. لذلك فالبديل هو هذه الشبكة العملاقة التي تستميل الطفل إليها، فيتفاعل مع موجوداتها بشغف.. إن الكثير من الأطفال والشباب السوريين يقضون أمامها الساعات الطويلة، مما يعرضهم لخطر الإدمان والهوس الإنترنتي بشكل لا شعوري.

إن غرف الدردشة تستخدم عندنا - مع الأسف - للتعارف بين الناس بهدف الثرثرة وتضييع الوقت، والتحدث عن المشكلات الاجتماعية وخصوصاً الجنسية، وعقد اللقاءات الغرامية التي قد تصل إلى حد الزواج الفاشل.. ونتيجة لذلك قد يسير الأطفال والشباب تجاه هاوية الإدمان الشبكي الذي يتمثل بعدم القدرة على الاستغناء عن الدخول إلى شبكة الإنترنت، وفي حالة عدم توافر ذلك فإنه قد يؤدي بهم إلى ظهور أعراض الانسحاب والقلق والتوتر التي ربما تؤدي أحياناً إلى الانتحار.

ولقد أجمع الأطباء المختصون وعلماء الاجتماع على وجود تأثيرات سلبية نتيجة الإدمان



عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئاً. - تنوع الخيارات، وعدم وضوح الهدف، فالدخول قد يكون لا هدف له، لكن المتصفحين ينجرون من موقع إلى آخر.

- إن غرف الدردشة وسيلة للتفريق الانفعالي، وتضيق شحنات الغضب والكبت والعدوانية، فلا رقيب ولا حسيب ولا حدود للزمان والمكان، لذلك تصبح تلك الغرف ملاذ الأمان والمنقذ الأكبر لما يعتري نفوس شبابنا من مكونات موجودة في غياهب اللاشعور. - التخلص من حالات القلق النفسي وضغوط الحياة الصعبة التي يعيشها الشباب عندنا ويعانون منها، وغياب الأمل لديهم في مستقبل أفضل يوفر لهم حياة كريمة، نتيجة السياسة اللامبالية تجاه مصائيرهم، بسبب الأزمة، وتعقيداتها، وكذلك بسبب السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، اللامبالية بمصائر الشباب.

وفي النهاية إن هوس الإنترنت يشكل خطورة جدية على مصائر شبابنا وأطفالنا، ولا بد من إحداث تحول حقيقي في سياسة الدولة، يؤدي إلى إيقاف هذا التدهور الخطير الذي يعاني منه الشباب والأطفال.

الأصدقاء، وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.

لقد لعب الإدمان الشبكي دوراً مهماً في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء، وزادت حالات الطلاق لدرجة أنه بدأ يقال إن الإنترنت يفرق ما بين المرء وزوجه، كما لعب دوراً في إضعاف المنظومة القيمية في المجتمع، وانفلات زمام الأمور، وضعف الرقابة الأسرية، وفقدان العلاقات الاجتماعية بما يشيعه من انطواء، وعزلة، وبدأت تنتشر صور الناس في الأجهزة الإلكترونية، وبرزت ظاهرة الابتزاز الأخلاقي والمالي، وانتشار الإباحية الجنسية وما تخلق من أمراض بشكل لا مثيل له.

## الأسباب المؤتدة لهوس الإنترنت

لقد أحدثت شبكة الإنترنت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية التي كانت مستقرة في الأذهان، فهي توفر للإنسان إطلاق رغباته الدفينة كلها والتعبير عنها بطرحها مع من يرغب عبر غرف الدردشة، هذه الغرف التي تقدم للشباب فرصة للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة، وأبرزها هذه الأسباب: - إن الافتقار إلى السند العاطفي

على الإنترنت أهمها:

أولاً- المشكلات الصحية، التي تتجلى بالأرق واضطرابات النوم، وخلل دورة النوم الطبيعية، والإرهاق الجسدي والنفسي، وينعكس ذلك على الأداء الوظيفي والمهني والدراسي. - ضعف الجهاز المناعي والوظيفي، مما يجعله عرضة للإصابة بالكثير من الأمراض، فالجلوس الطويل يسبب آلاماً في الظهر والعمود الفقري والتهاب العينين، وضعف النظر نتيجة التعرض للإشعاعات الكثيرة، ويؤدي الجلوس الطويل إلى ركود في الدورة الدموية، وضعف في أداء الأجهزة الحيوية في الجسم، وتأثيرات سلبية على الجملة العصبية، وعدم الاتزان النفسي والإرهاق وغيرها من التأثيرات السلبية.

ثانياً- المشكلات الأسرية والاجتماعية: لقد أصبح الإنترنت رعباً حقيقياً للأسر السورية، وخصوصاً ما يعرف بغرف الدردشة، التي يكون زوارها في الغالب من المراهقين والمراهقات، والذين هم أكثر تعرضاً للإدمان الإنترنتي. إن التصفح الطويل للإنترنت يؤدي نسيج العلاقات الاجتماعية، ويسبب الكثير من المشكلات، كاعتزال الناس، والانطواء، وفقدان التواصل مع الآخرين، وخسارة



# الأعمال أعلى صوتاً من الأقوال

« عبد الرزاق دحنون



## الكاتبة الكندية نانسي هيوستن

عتمة سجون الأنظمة المستبدة وما يحصل فيها، وحقيقة الأمر، يعيدنا كلامها إلى جذور هذه المشكلة التي استعصت على الحل.

طبعاً، يصعب العثور على دليل يبيّن اختلافات تشريح دماغ المسجون عن دماغ الفرد

سجنه بعد إطلاق سراحه، بمعنى محاولة الإجابة عن السؤال الخطير: من يحدد سلوك البشر في النهاية هل هو الطبع أم التطبع؟ وهل أنت/ أنت إلى الشر أميل، فيصنع منك/ منك السجن فرداً خيراً صالحاً؟ لأن عبارة (السجن إصلاح وتهذيب) التي تُروّجها الدول والحكومات المستبدة عن سجونها هي في الغالب الأعم لا تكون كذلك، وحسبك أن تعود إلى أدب السجون المكتوب -وهو كثير- أو المصور في أفلام ومسلسلات وبرامج وثائقية، لتكتشف بنفسك ذلك البون الشاسع بين ما تُروّجه الأنظمة القمعية عن سجونها ذات العيش الرغيد، والواقع المعيش فعلاً.

وبكل تأكيد كلام الكاتبة الكندية نانسي هيوستن أعلاه يضيء لنا جانباً مهماً من

سؤال:

-هل تعتقدون أننا جميعاً مستبدون محتملون؟

جواب:

-لا أعرف نساءً مستبدات، وهذا يُلغي في الواقع نصف سكان العالم. إذا توفرت الظروف الصحيحة، بإمكان أي شخص أن يصبح ديكتاتوراً.

أحاول في هذا المقال أن أستقصي جدلاً واسعاً ومتشعباً عن دور منظومة السجون وانعكاسات هذا الدور على المجتمعات الإنسانية في تشكيل السمات السيكولوجية والسلوكية للفرد المسجون الذي قضى في سجون الدكتاتور على حدّ تعبير نانسي هيوستن؛ فترة قد تطول أو تقصر، يخرج بعدها إلى الحياة العامة -هذا إن خرج سليماً- بسلوكيات تختلف اختلافاً بيناً عما كان يسلكه قبل أن يسجن. ومن ثمّ أعمل على استقصاء مساهمة أدب السجون المكتوب في كشف السمات العامة التي يخرج بها المسجون من

لم تكن الكاتبة الكندية نانسي هيوستن، التي يعرفها القارئ العربي من خلال كتابها المترجم إلى العربية (أساتذة اليأس) عضوة في أي جماعة أو تجمع. كانت تقف وحيدة في فناء المدرسة، خلال سنوات طفولتها، لأنها ابنة معلم كان يتنقل باستمرار عبر الأراضي الكندية. وحتى عندما جاءت إلى باريس في سبعينيات القرن العشرين، وصارت طالبة لرولان بارت، وتعرفت على الأوساط النسوية - ونشرت في مجلة (سورسيير) مع مارغريت دورا وجوليا كريستيفا- لم تفقد مطلقاً تلك المسافة النقدية من الجميع. عاشت نانسي هيوستن في بلدها الثاني بالتبني، فرنسا، رفقة زوجها عالم السيميولوجيا الناقد البلغاري الكبير تزفيتان تودوروف لمدة ٤٠ عاماً تقريبا، وظلت من المفكرين الذين لا يمكن التنبؤ بمواقفهم، والمتقنين الذين لا يقفون أبداً على الحياد.

في حوار مع الكاتبة الكندية نانسي هيوستن، بمناسبة صدور ترجمة كتابها (شفاة الحجر) إلى الإسبانية، الذي تقارن فيه سنوات تكوينها بفترة حكم الدكتاتور الكمبودي (بول بوت) زعيم الخمير الحمر، حينما تواطأ المثقفون الأوروبيون بصمتهم مع الإبادة الجماعية للشعب الكمبودي.







### المناضلة الأمريكية أنجيلا ديفيس

العادي، أو لنقل عن دماغ الفرد الحر الذي لم يسجن في حياته، ولا حتى مرة واحدة. وعلى الرغم من اكتشاف علماء الأعصاب عدداً من الفروق في بنية الدماغ ووظائفه بين مختلف الأفراد، أكانوا ذكوراً أم إناثاً، أحراراً أو سجناء، فلا أحد يستطيع في الوقت الراهن أن يقول ما إذا كان لهذه الفروق أي تأثير في دماغ المسجون، وعلى وجه الخصوص ذلك الذي قضى سنوات طويلة من عمره مسجوناً سياسياً، بمعنى سجن لأنه عبّر عن رأيه في دولة يحكمها أحد الطغاة.

في لقاء متلفز مشهور مع المناضلة الأمريكية السوداء (أنجيلا ديفيس) من الحزب الشيوعي الأمريكي، وهي ذات باع طويل في مسألة الدور الاجتماعي للمسجون وانعكاسات هذا الدور على الأفراد الصالحين منهم والطالحين. تقول في جوابها عن سؤال حول دور السجون في المجتمعات الحديثة: (أؤمن أنه من الممكن العيش في مجتمع بلا سجون، وقد تكون الفكرة ملائمة للمستقبل في مجتمع متبدل حيث القوة الدافعة فيه هي حاجات الناس وليست الأرباح، في الوقت نفسه فكرة إلغاء السجون الآن مستحيلة لأن أيديولوجية تدعيم السجون مغروسة بعمق في جذور عالمنا المعاصر، هناك عدد كبير من الناس خلف القضبان. استخدمت السجون كاستراتيجية لمحاربة الانحراف الناتج عن العنصرية، الفقر، البطالة، الأمية، هذه المشاكل لم تعالج حتى يسجن من ارتكب جريمة بسببها، إنها مسألة وقت حتى يدرك الناس أن السجون ليست حلاً).

وهي تقترح في بث مباشر على الفيسبوك يوم الأحد 15 حزيران (يونيو) 2020 نقلته عنها جريدة القبس الكويتية في موقعها الإلكتروني: (إن الطريقة الوحيدة للتحرر من العنصرية والتمييز الجنسي والسجون والشرطة هي إلغاء هذه المؤسسة حتى يمكن إعادة النظر في وظائفها وبناء شيء جديد. وإذا كانت الإصلاحات قد فشلت في إحداث تغيير للشرطة

أو السجون أو المعتقلات، فهل من المنطقي الدعوة ببساطة إلى مزيد من الإصلاحات؟ وإذا نظرنا إلى تاريخ السجون وتاريخ الشرطة، نجد أن دعوات الإصلاح تعددت في تاريخ هاتين المؤسساتين ونفذ عدد من تلك الإصلاحات. ومع ذلك، فإن السجون والشرطة ازدادا عنصرية وصارا أكثر قمعاً وعنفاً. نحن لا ننظر إلى السجون والشرطة بصفتهم مؤسستين منفصلتين. يجب أن يبقى هذا في صميم جهودنا لبناء المجتمع الإنساني. نحن ننظر إلى الإلغاء من منظور ثوري يقتضي أن نفهم ونقاوم، ليس المؤسسة وحدها، بل كل الظروف والقوى التي تمكّن من استمرار وجودها. نحن لا نضيف ببساطة كلمة (إنساني) إلى اسم مؤسسة منحرفة، عنصرية جداً بحكم بنيتها، وواقعة تحت تأثير عميق لأيديولوجيات جنسية أبوية، فنقول إننا نعلم أن الشرطة عنصرية، ونناضل من أجل شرطة أكثر إنسانية! ونقول إننا نعلم أن الحبس متحيز طبقياً بطبيعته، لذلك فلنكافح من أجل تحيز طبقي أكثر

إنسانية، من أجل شكل أكثر إنسانية للعنف! فهذا بالضبط ما طرح في شأن عملية الإعدام، من أجل شكل أكثر إنسانية لقتل الناس). أقول تعليقاً على كلام أنجيلا ديفيس: يصعب البحث في الفروق السيكلوجية -إن وجدت- بين المسجون والفرد الحر، نظراً إلى امتلاك الأفراد منظورهم وأفكارهم الخاصة عن دور السجون في حماية المجتمع، بغض النظر عما إذا كانوا يمحسونها علمياً أم لا. وهذا يختلف عن موضوعات البحث الأخرى في العلوم البحتة، حيث لا يوجد لدى الأفراد قناعات أو وجهات نظر مسبقة راسخة يمكن أن تؤثر مسبقاً في عملية البحث. ويطلق على الآراء الشائعة أو الراسخة، غير المؤسسة بالضرورة على الدليل، مصطلح أفكار منمطة، لأنها قد تعتق من قبل العلماء كما من قبل البقية، وهي تجعل البحث في هذه الفروق أكثر صعوبة من البحث في المجالات غير المعرضة لأفكار منمطة. أدب السجون المكتوب عربياً تفاوت في قدرته على التأثير في الوعي العام

والحياة السياسية، ولكنه سعى بكل تأكيد لشرح ظاهرة غاية في الأهمية وهي طرق التعذيب النفسي والجسدي التي ابتكرتها وطوّرتها الأنظمة القمعية في تعاملها مع السجين السياسي. وقد لاحظت أمراً غريباً وغاية في الأهمية استخلصته من أدب السجون المكتوب، فعندما يحترم السجناء سجنائهم، فإن المواطن في تلك الدولة يكون محترماً في الشارع وفي بيته وفي عمله وفق الدستور والقانون المرعيين. وعندما يكون السجناء وحشاً في تعاملهم مع سجنائهم، فإن المواطن في هذه الدولة يُجرّد كلياً من جميع حقوقه المنصوص عليها في الدستور والقوانين، ويصبح عيشه أشبه بعيش الوحش في الغابة. وهذا يؤكد لنا القاعدة الفكرية الخطيرة التي ترجع إلى كونفوشيوس، وتوسع فيها أهل الفكر في الحضارة الإسلامية، وتقول: (إن أخلاق الناس تتبع سلوك الحاكم، فإن كان عادلاً مستقيماً، عدلوا واستقاموا، وإن جار وسرق، جاروا وسرقوا).





## الفنان الشيوعي العراقي كوكب حمزة.. وداعاً!

« غانم بيطار »

إبداعه الفني.

وفي المساء، جرت مراسم العزاء واستقبال المعزّين في القاعة نفسها التي كانت تستعد في هذا اليوم بالذات للاحتفال بالذكرى الـ ٩٠ لميلاد الحزب الشيوعي العراقي ضمن برنامج سياسي وفني كان هو جزء منه. قدم الرفيق غانم بيطار التعازي إلى عائلة الراحل ورفاق دربه، باسم قيادة الحزب الشيوعي السوري الموحد وأعضائه.

وفي لقاء مع الرفيق سعد إبراهيم صديق كوكب حمزة ورفيق دربه تحدث

إلى جريدة (النور) قائلاً:

توفي كوكب عن عمر ناهز الثمانين عاماً أثر وعكة صحية تعرض لها في الأيام القليلة الماضية، ونُقل إلى أحد مشافي كوبنهاغن، وفارق الحياة بعد يومين فقط.

ولد كوكب حمزة في محافظة بابل مدينة القاسم عام ١٩٤٤، ثم درس في معهد الفنون الجميلة في بغداد، وأكمل دراسته في معهد الدراسات الموسيقية.

انتسب مبكراً إلى الحزب الشيوعي العراقي مأخوذاً بفداحة ظلم الإقطاع

والنظام الملكي في محيطه بالفرات الأوسط، ومتأثراً بأمثولات المناضلين ضد الجور والقمع والعسف ومن أجل الحرية والكرامة.

ونشط منذ ذلك الحين في صفوف الحزب وتوجّ نضاله بالمشاركة في الكفاح المسلح للأنصار الشيوعيين، ودفع ثمن ذلك كلّ مضطهداً وملاحقاً ومسجوناً ومهاجراً في النهاية إلى منفاه الاضطراري.

في عام ١٩٧٤ اضطر كوكب إلى الهرب من العراق، وتوجه إلى تشيكوسلوفاكيا ومنها إلى الاتحاد السوفيتي، ودرس الموسيقى في أذربيجان وتقل بعدها بين سورية وأمريكا وإقليم كردستان، قبل أن يستقر في الدانمارك عام ١٩٨٩.

قدم كوكب حمزة ألحاناً كثيرة لكبار الفنانين العراقيين والعرب، منهم سعدون جابر، مائدة نزهة، عبد الله رويشد، أصالة نصري، والمطربة المغربية أسما المنور، ولحن لها أغنية (دموع إيزيس) من كلمات أحمد فؤاد نجم.

ولحن أيضاً العديد من شارات المسلسلات والأفلام العربية.

بقي كوكب حمزة خلال ذلك وحتى يومه الأخير متمسكاً بحزبه الشيوعي وفيماً لمبادئه وقيمه وأهدافه السامية. ستبقى ألحانه عذبة كعذوبة روحه ونيرة كأفكاره.



في جو مهيب وحزن عارم، وبحضور جمع غفير جداً من الجالية العراقية والعربية، وحضور رسمي ممثلي القوى اليسارية العربية، جرى في السادس من الشهر الحالي (نيسان ٢٠٢٤) مراسم دفن الموسيقي والمناضل الشيوعي العراقي كوكب حمزة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن.

وكانت كل من قيادة الحزب الشيوعي العراقي والتيار الديمقراطي العراقي ورابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين قد نعت في الثالث من الشهر الجاري الرفيق كوكب حمزة أثر مرض لم يمهل طويلاً.

يعدّ كوكب حمزة أبرز المبدعين الموسيقيين الغنائيين العراقيين المجددين، وأسماهم عطاءً، وأعذبهم ألحاناً، رحل مخلفاً وراءه ثروة من الروائع التي احتلت وتحتل موقعاً لامعاً بين كنوز الغناء الحديث وقامة فنية رفيعة.

موهبة موسيقية متميزة لم يحن هامته لطاغية ولم يطوع وتره لمستبد.

رحل صاحب (يا طيور الطيارة).. وغيرها وغيرها.

رحل بعيداً عن وطنه الذي أحبه وكافح من أجله ووهبه أجمل ثمار





1000

2024

عام الذكرى المئوية لتأسيس  
الحزب الشيوعي السوري